الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

الفرع: دراسات نقدية تخصص: نقد أدبي حديث ومعاصر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

الموسومة بـ:

النّقد النّسائي في الجزائر
دراسة من خلال نماذج

إعداد الطالبتين:
– مجادي خاليدة
– ويضاح خيرة

إشراف الأستاذ:
– د. بولخراص محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذة: د.قوتال فضيلة..... رئيسا
الأستاذ: د. بولخراص محمد..... مشرفا ومقررا
الأستاذة: د.أحمد الحاج أنيسة..... عضوا مناقشا

السنّة الجامعيّة:

1439هـ-1440هـ/2018م-2019م

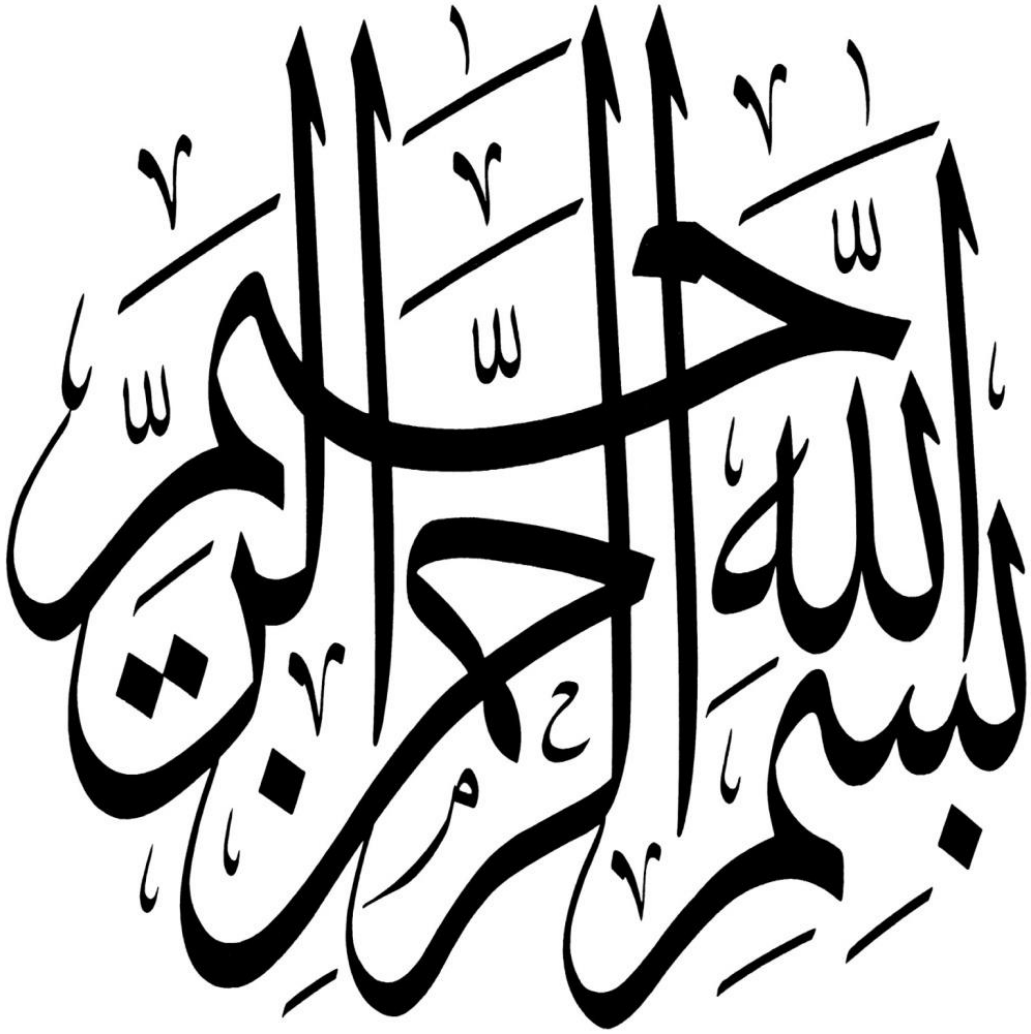
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

سورة المجادلة الآية {11}

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله الذي أنزل علينا الكتاب وأنار به دروبنا وعلمنا ما لم نعلم وسدد خطانا في طلب العلم.

نسأله المزيد ما يجعلنا نخدم به إسلامنا وأمتنا وسهل أمورنا وأبلغنا هذا المبلغ منه.

الشكر لأستاذنا المحترم الدكتور "محمد بولخراص" على كل ما قدمه لنا من معلومات وإرشادات وطول الصبر.

كل عبارات الشكر للجنة المناقشة وإلى كل من علمنا حرفا في مشوار حياتنا العلمية.

والله ولي التوفيق

إهداء

إلى المولى الذي أعانني وفتح لي أبواب العلو والمعرفة.

إلى القلب المتدفق حبا وحنانا، إلى رمز العطاء والأمل، إلى ريحانة الدنيا وبهجتها "أمي الغالية" أطال الله عمرها.

إلى روح "أبي الطاهرة" رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جنانه الذي رباني وبذل جهده لتعليمي.

وهكذا شاء القدر أن أفارقه في عز شبابنا.

وإلى عائلتي الكريمة "منير وسيليا"

وإلى الأستاذ المشرف الذي أرشدني إلى هذا العمل "بولخراص محمد".

إلى صديقتي وبضاع خيرة التي قاسمتني هذا العمل.

إلى كل الأصدقاء وكل من يعرفه مجادي خالدة.

خالدة

إهداء

إلى والديا الكريمين "ويضاح محمد" و"بوزريطة حفصة" أطال الله عمرهما.

إلى أجزائي الذين لا أستطيع العيش من دونهم: "عبد القادر، فاطيمة، جمال، رافية"

إلى أبناء أخي "خديجة، محمد، رزيقة، بشرى، هشام، لجين"

إلى من ساندني وساعدني في مشوار حياتي الدراسية

إلى الأستاذ الذي أشرف على مذكرتنا "بولخراص محمد"

إلي من تقاسمت معي هذا العمل "مجادي خالدة"

إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

خيرة

مقدمة

مقدمة

شهدت الساحة الأدبيّة والنّقدية مناهج عدة مثلت سيرورات للنقد الأدبي، فظهر بذلك النّقد النّسائي، وهذا المصطلح يبدو للوهلة الأولى أنّه مصطلح واضح عند سماعه، أو قراءته، ولكن تحديد مفهومه مازال محل خلاف عام حتى ما بين النّسويين أنفسهم.

إنّ مصطلح النّقد النّسائي لم ينل حظه من الدراسات، رغم غزارة انتاجه وتنوعه في العالم العربي، وهو من بين الموضوعات التي انتقلت إلى النّقد العربي عنن طريق التأثر بما استحدثه الغرب من أطروحات فكرية، إذ عرف الغرب هذه القضايا منذ القرن السابع عشر وبلغت حدا ملفتا للانتباه من التطور والتبلور بسبب الكتابة النّسائية داخل تيارات واضحة المعالم، بالمقابل لا يمكن الحديث عن الكتابة النّسائية في الجزائر إلا مع مطلع القرن التاسع عشر.

همشت المرأة الجزائرية نظرا لعدة ظروف لعل من أبرزها: المجتمع الأبوي أو البطريكي الذي تعيش فيه حيث كانت مهمة الكتابة الأدبيّة والنّقدية محصورة عند الرجال، وهذا ما نلاحظه في غياب النّساء النّاقدات في الجزائر حتى في عصرنا الحالي.

وهذا ما حد بنا لاختيار هذا البحث بغية إخراج النّاقدة الجزائريّة من عزلتها، حيث تبادر إلى أذهاننا مجموعة من التساؤلات من بينها:

- ما معنى النّقد النّسوي؟
- هل النّقد النّسوي هو الذي تبنى الأدب؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لهذا البحث.

استدعت دراستنا للنّقد النّسوي في الجزائر أن نقسم بحثنا إلى مدخل وفصلين الأوّل نظري والثاني تطبيقي.

فجاء المدخل بعنوان: مرجعيات النقد النّسائي تناولنا فيه: تحديد مصطلح النّسوية/النّسائية،الحركة النسوية عند الغرب، الحركة النّسوية عند العرب، والكتابة النّسائية، والنقد النّسائي.

أما الفصل الأوّل يحمل عنوان ارهاصات النّقد النّسائي في الجزائر تناولنا فيه إشكاليّة الأدب النّسائي في الجزائر ثم الكتابة النّسوية في الجزائر ثم تطرقنا إلى واقع النّقد النّسوي الجزائري.

والفصل الثاني عنوناه بـ: دراسة تطبيقية من خلال نماذج لبعض النّاقدات الجزائريات وعرضنا فيه أهم أعمالهنّ النقدية.

أما الخاتمة فكانت حوصلة لأهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها نذكر:

- سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي.
- عصمت محمد حوسو، الجندر، الأبعاد الاجتماعية والثقافية.
- نهاد مسعي، السرد النسوي الجزائري.
- صلاح الدين بابوية، أدب المرأة الجزائرية بين اجحاف الداخل وانصاف الآخر.

واجهتنا في بحثنا صعوبات وعراقيل من بينها:

- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع خاصة في الفصل الثاني.
- صعوبة انتقاء المعلومات التي تتناسب مع موضوع بحثنا.
- ضيق الوقت.

ونتقدم بجزيل الشكر والإمتنان لأستاذنا الفاضل محمد بولخراص.

تيارت بتاريخ: 2019/07/09

المدخل: مرجعيات النّقد النّسائي

أولا: تحديد مصطلح النّسوية / النّسائية

ثانيا: الحركة النّسوية عند الغرب

ثالثا: الحركة النسوية العربية

رابعا: الكتابة النسائية

خامسا: النّقد النّسائي

أولا: تحديد مصطلح النّسوية / النّسائية

لقد تعددت تسميات الأدب الذي تنتجه المرأة فنجد من يسميه الأدب النّسوي، ومن يسميه أدب الأنثى وآخر يسميه الأدب النّسائي...الخ.

ومن هنا يمكننا تحديد اثنين منهما وهما: مصطلح النّسوية والنّسائية.

لقد جاء في قاموس المحيط:

"نسئت المرأة بمعنى تأخر حيضها عن وقته فرجى أنّها حبلى، وهي إمرأة نسيء لانسئ".[1]

وكذلك ورد:

"والنسوة بالكسر والضم، والنساء والنسوان والنسون، بكسرهنّ، جموع المرأة من غير لفظها، والنسبة نسوى".[2]

كما نجد في كتاب لسان العرب لابن منظور:

"النسوة والنسوة بالكسر والضم، والنساء والنسوان والنسوان: جمع المرأة من غير لفظه...وقال ابن السيدة: والنّساء جمع نسوة إذا كثرن".[3]

ولقد وردت كلمة نسوة كذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ**﴾ ﴿**وقال ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ**﴾.[4]

[1]- مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجبل، بيروت، د.ط، ص 331.

[2]- المرجع نفسه، ص 398.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 4، 2005، ص 250.

[4]- القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية: 30-50.

1- مصطلح النّسائية:

إنّ مصطلح النّسائية هو عبارة عن "مجموعة من الأفكار والأفعال تهتم بها مجموعة من النّساء المهتمات بالشؤون الخاصة بالنّساء دون الرّجال ولكنّها لا تسعى لتغيير هذه الأوضاع وهي تلك المجموعات التي تختص بالحديث عما تتعرض له النّساء ولا تعمل على إيجاد حلول، أو تحاول إيجاد حلول لمشاكل كل النّساء ولكن تلك الحلول لا تخص النّساء وحدهنّ بل يتم إيجاد حلول لقضايا النّساء ضمن قضايا أوسع أوأشمل مثل قضايا حقوق الإنسان أو قضايا الوطن".[1]

كما أنّ مصطلح نسائي "يدل على قضايا بيولوجية بحتة، لأنه ليس مصطلحا فنيا، ويدل على اتجاه أو مدرسة أو إيديولوجية ما، وإنما يدل على تصنيف بيولوجي (جسدي / جسماني) يحيل إلى المرأة، فهو اسم جمع للمرأة فقط، في ذاتها ولذاتها، لا في نشاطها وفكرها المناهضين للنشاط والفكر، وتؤكد **توريل موي** Toril moi أن (النّسائية / الأنثى قضيية بيولوجية)".[2]

إنّ مصطلح الأدب النّسائي "يحيل إلى معنى التخصيص الموحى بالحصر والانغلاق في دائرة جنس النّساء، وما تكتبه النّساء من وجهة نظر النساء سواء أكانت هذه الكتابة عن النّساء أم عن الرّجال أم عن أي موضوع آخر".[3]

أي أنّ الأدب النّسائي هو كل ما يتناول قضايا المرأة والدفاع عنها دون أن يكون كاتبه رجلا أو إمرأة.

---

[1]- هند محمود وشيماء الطنطاوي، نظرة للدراسات النسوية، منشور برخصة المشاع الإبداعي للنشر، ط1، 2016، ص 16.

[2]- عصام واصل، النظرية النسوية وإشكالية المصطلح، دار المنظومة، الرواد في قواعد المعلومات العربية، العدد 26، 2011، ص 39.

[3]- عامر رضا، الكتابة النسوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم الآداب والفلسفة، الجزائر، عدد 15، 2016، ص 5.

2- مصطلح النّسوية: Féminisme

لقد صادف مصطلح النّسوية إشكالية كبرى في تحديد ما هيته، "فقد استعمل هذا المصطلح لأول مرة في مؤتمر النّساء العالمي الأول الذي انعقد بباريس سنة 1892، حيث جرى الاتفاق على اعتبار أنّ النّسوية هي إيمان بالمرأة وتأييد لحقوقها وسيادة نفوذها".[1]

وإنّ كلمة "Féminisme من جذر Féminine، كان أصلها يعادل Féminin التي تؤخذ من اللّغة الفرنسية، والألمانية Femina بمعنى المرأة والجنس المؤنث".[2]

وتعني النسوية" كل جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعة واستجواب أو نقد أو تعديل النظام السائد في البنية الاجتماعية الذي جعل الرّجل هو المركز، هو الإنسان والمرأة جنسا ثانيا أوأخرا غي منزلة أدنى، تفرض عليها حدود وقيود، تمنع عنها إمكانات النماء والعطاء فقط لأنها امرأة،وتبخس خيراتها وسماتها فقط لأنها أنثوية، فتبدوا الحضارة في شتى مناحيها انجازا ذكوريا خالصا يؤكد ويوطد سلطة الرّجل وتبعية وهامشية المرأة، فالأنثوية Féminine تعني اكتشاف الذات وهي مرحلة متقدمة من النسوية".[3]

تميز الناقدة الأمريكية **توريل موي** Toril moiبين الأنثى والأنثوية والنسوية قائلة أن:«الأنثى تعني كتابة المرأة دون أن يدل هذا المصطلح على طبيعة الكتابة اطلاقا والأنثوية هي الكتابة التي همشها النظام الاجتماعي واللّغوي السائد والنسوية وهي الكتابة التي تتخذ موقفا ضدّ الأبوية وضدّ التمييز الجنسي».[4]

---

[1]- عامر رضا، الكتابة النسوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح، ص 4.

[2]- خديجة قلي زادق، النسوية متاح في[http://wwww.dwondorob.com/spipppHp?artiche26021] أطلع عليه في: 2019/3/8.

[3]- عصمت محمد حوسو الجندر، الأبعاد الاجتماعية والثقافية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص 47.

[4]- نهاد مسعي، النص النسوي حلقلة النسقي، مركزية الأنثوية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العدد 3، 2018، ص 237.

تمثل النّسوية "وجهة نظر النّساء بشأن قضايا المرأة وكتاباتها، وما تحمله من خصوصيات تجعل منه ظاهرة مميّزة وعلامة دالة في حق الإبداع الأدبي ولابد للأدب النسوي أن يحمل صفة النسوية التي تتحدد بحسب آراء الدارسين: من خلال نوعية اللّغة الموظفة داخل العمل الإبداعي، فالنسوية لا تقتصر على كونها مجرد خطاب يلتزم بالنضال من التمييز الجنسي والسعي إلى تحقيق المساواة بين الجنسين، وإنما هي فكر يعمد إلى دراسة تاريخ المرأة وإلى تأكيد حقها في الاختلاف وإبراز صوتها وخصوصيتها".[1]

تحدد **شيرين أبو النجا** مصطلح النسوي: «النسوي يعني اجمالا إعادة التوازن الفكري والفعلي لعلاقات القوى بين الرّجل والمرأة، والنّسوية توجه فكري لا علاقة له بالبيولوجي، وكلمة نسوية Féminisme تشير إلى قضية سياسية تتعلق بحرية المرأة الجديدة التي بزغت أواخر الستينات من القرن العشرين».[2]

ثانيا: الحركة النّسوية عند الغرب

شهدت المرأة منذ أمد بعيد الكثير من القهر والحرمان والتعدي على حقوقها السياسية والاجتماعية والثقافية...الخ، وذلك من قبل المجتمع عامة، الأسرة خاصة، حيث كانت تعامل بقسوة وتعاني أكثر مما يعاني الرّجل وكانت تقوم بثلاث مستويات معروفة وهي الحمل، إعداد الطعام،والحفاظ على الأسرة حتى لا ينهار كيانها، في حين كان الرجل مسؤول عن الدخل المادي فقط.

ظهرت الحركة النّسوية في كل من فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية حيث "يجمع الكثير من الباحثين بأنّ البدايات الأولى للحركة النّسوية قد ظهرت في القرن التاسع عشر، وتحديدا

[1]- عصام واصل، النظرية النسوية وإشكالية المصطلح، ص 48.

[2]- نهاد مسعي، النص النسوي حلقة النسقي، ص 236.

عندما بدأ وعي المرأة بذاتها وعيا خلاقا، ومحاولة إزاحة الظلم الذي يقع عليها والمصادرات الموجهة نحوها، في زمن بدأت فيه الأصوات تنادي بالمساواة والحرية وإلغاء صور التمييز بشتى أنماطه".[1]

يعترف **رامان سلدان** Raman seldan في عرضه لحركة الفمنيزم "بأنّ وضع المرأة ظلّ عبر التاريخ على هامش النظام الاجتماعي، وكان مفهوم الأنثوية عند أرسطو يعني الافتقار إلى بعض الخصائص العامة، كما نظر توماس الأكويني إلى المرأة في صورة رجل غير كامل، وتعتبر هذه المفاهيم أساسية في كثير من الثقافات العالمية، حيث يصاغ الرجل في صيغته الكمال بينما ينظر إلى المرأة نظرة هامشية".[2]

إنّ الحركة النسوية "تتحدى تقسيم العمل في العالم الذي يجعل الرجال يتكلفون بالمجالات العامة (العمل، الرياضة، الحروب، الحكومة) بينما تكون النساء عاملات بدون أجر في المنزل ويتحملن كل عبء الحياة الأسرية".[3]

1- في انجلترا:

"بدأ جيل جديد للحركة النسوية في سبعينيات وثمانينيات القرن التاسع عشر من أمثال **جوزفين بتلر** Josephine Butler (1828-1906) وهي رائدة جسورة من رائدات الحركة النسوية التي تحدّت المجتمع الذي سيطر عليه الرجل تماما في العصر الفكتوري، كما كانت على إتصال برائدات الحركة النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية التي برزت فيها حركة نسوية ذات (نقاء اجتماعي) ترى أنّ الكحول والعنف شرور ذكورية تهدد النساء داخل الأسرة".[4]

---

[1]- عصام واصل، النظرية النسوية وإشكالية المصطلح، ص 39.

[2]- يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1414هـ-1994م، ص 40.

[3]- ستيوارت سيم، بورين فان لون، النظرية النقدية، تر: جمال الجزيزي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005، ص 151.

[4]- سوزان ألس وإتكنز ومريزا رويدا وآخرون، الحركة النسوية، تر: جمال الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005، ص 12.

واتسع نطاق الحركة النسوية مع النضال الأخاذ الذي خاضت غماره نخبة من النساء من بينهم **إملين**.

"حصلت المرأة الانجليزية على الحق في التصويت ولم تفز المرأة بحقها في التصويت في بريطانيا وحدها، بل في العديد من البلدان على مستوى العالم: في كندا، والولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا والسويد...ثم امتدت الحركة إلى الهند والصين وأندونيسيا واليابان وأستراليا...الخ".[1]

2- في فرنسا:

"أخذ **كوندورسيه** Condorcet وهو فيلسوف مناصر للمرأة على عاتقه في مؤلفه 'قبول النساء في حقوق المواطنة' مهمة إثبات أنّ الرجال قد انتهكوا المساواة في الحقوق بحرمانهم بكل طمأنينة وهدوء بال نصف النوع البشري من حق المشاركة في رسم القوانين وطالب للنساء بالمساواة السياسية التامة والكاملة، وفي الفترة نفسها خاضت **أولمب دي فورج** وهي (ممثلة إمرأة طموحة) نضالا لا هوادة فيه بالكلام وبريشة سكرتيرياتها اللاتي وضعن (إعلان حقوق المرأة والمواطنة)".[2]

ومن رائدات الحركة النسوية في فرنسا نذكر **سيمون دي بوفوار** Simone lucie de Beauvoirحينما أصرت على أنّ تعريف المرأة وهويتها تنبع دائما من ارتباط المرأة بالرجل فتصبح المرأة آخر (موضوعا ومادة) يتسم بالسلبية بينما يكون الرجل ذاتا سمتها الهيمنة والرفعة والأهمية".[3]

3- في الولايات المتحدة الأمريكية:

"لقد كانت النساء في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر حرية مما في أوروبا، وقد شاركت مجموعة من النساء في لندن في مؤتمر دولي مناهض للرق، وعند عودتهن إلى أمريكا، صرف يرطين بين المعارك في سبيل تحرر السود والمعارك في سبيل تحرر المرأة، وهكذا برز في الحركة النسوية الكثير من العاملات، يؤكدن تمسكهن بالمبادئ الاشتراكية، وأشهر الأمثلة على ذلك يتمثل في **لويزا ميشيل**

[1]- سوزان ألس وإتكنز ومريزا رويدا وآخرون، الحركة النسوية، ص 12- ص13 .

[2]- حنفاوي بعلي، نظرية النقد الثقافي المقارن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 1428هـ-2007م، ص 122.

[3]- ميجان الرويلي، سعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 2002، ص 329-ص330.

Louise michel المعلمة التي كانت تقف من حيث الوضع الاجتماعي على جسر ما بين المرأة العاملة والمرأة البورجوازية".[1]

انقسمت الحركة النسوية إلى فريقين: "أحدهما يرفض كل أنواع النظريات بما فيها النظريات النسوية ذاتها لأنها يمكن أن تشكل قيدا على الحركة ذاتها والفريق الأخر يؤمن بأنّه لا يفل الحديد إلا الحديد، فالنظرية المرفوضة لابد أن تواجه بنظرية مضادة تعريها وتفضحها، وخاصة أنّ هناك نظريات قائمة بالفعل يمكن تسخيرها في خدمة الحركة النسوية، مثل الماركسية وما بعد البنيوية والتحليل النفسي، وكانت **إليزابيث رايت** Elizabeth wright في كتابها (النقد النفسي التحليلي) قد أوضحت مدى حاجة الحركة النسوية إلى نظرية تفتح لها الآفاق، وتضع يدها على الاحتمالات،وتكتشف معالم الطرق التي يجب أن تتقدم عليها".[2]

في حين رفض البعض منهنّ و"سعت بعض ناقدات الحركة النسائية إلى عدم تبنى نظرية لأنّ النظرية مذكرة دائما في المؤسسات الأكاديمية، وتتضمن صفات الفحولة من حيث هي المجال الفكري الطليعي الصعب في الدراسات الفكرية، فالفضائل الرجالية للصرامة والعزم النافذ تجد ملاذها في مجال النظرية أكثر مما تجده في المنطقة الرهيفة للتفسيرات النقدية"[3] وذلك باعتبار النظرية سياسة جنسية.

"لقد عبرت **كيت ميليت** Kate millett، **وجرير جيرمن**، و**ماري إلمان** تعبيرا سياسيا عن مشاعر ساخطة على الظلم الواقع على النساء بسبب النظام الأبوي الذي يخضع الأنثى إلى الذكر، وثمة أوجه شبه بين هذا النمط من التفكير وأشكال أخرى من الراديكالية السياسية، إذ يمكن مقارنة النساء من حيث هن مجموعة مقهورة بالسود أو الطبقة العاملة، بالرغم من أنّ النساء لسن أقلية كالسود، أو نتاجا للتاريخ كالطبقة العاملة".[4]

---

[1]- حنفاوي بعلي، نظرية النقد الثقافي المقارن، ص 123.

[2]- نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ط1، 2003، ص 660-661.

[3]- بسام قطوس، دليل النظرية النقدية المعاصرة، دار فضاءات للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص 215.

[4]- المرجع نفسه، ص 216.

وهذا يعني أنّ (النظام البطريكي) يرى أنّ المرأة ناقصة دائما وغير قادرة على تقديم عمل كامل باعتبارها أقل من الرجل في كل شيء وهي الأصل عكس ذلك.

"يرغب الكثير من النقد النسائي في الفرار من ثبوتية وقطعية (النظرية)، وتطوير خطاب أنثوي لا يمكن تقييده فكريا بنسبته إلى تراث نظري معترف به ومن ثم يمكن أن يكون نتاجا رجاليا، ولكن ناقدات الحركة النسائية ينجذبن إلى أنماط نظرية ما بعد البنيوية مذكرة، ولقد قدمت نظريات التحليل النفسي عن المحركات الغريزية عونا خاصا إلى ناقدات الحركة النسائية، في محاولتهن الكشف عن ما تتضمنه الكتابة النسائية من مقاومة مدمرة واضحة في عدم انتظامها الشكلي للقيم الأدبية الرجالية السائدة، ولكن هذه المحاولة لم تنجح في الكشف عن الإستراتيجيات الممكنة للمقاومة النسائية دون تنظير محكم إلا في حالات قليلة".[1]

– المدارس النسوية:

يمكننا تحديد ثلاثة مدارس رئيسية في الحركة النسوية التي نشطت ثقافيا على الساحة العالمية في العقود الأخيرة.

أ– الحركة النسوية الليبرالية:

"وهي من أقدم الحركات النسوية وتعود أصولها الفكرية إلى الفلسفة الليبرالية التي أسسها جون لوك وروسو وطورها بنتام وصل، والتي ترعرعت في تربيتها مبادئ الديمقراطية، الحرية والعدالة والمساواة،تبنت هذه المبادئ مفكرات أمثال أولمب دي غوج من مفكرات الثورة الفرنسية، ومعاصرتها في بريطانيا ماري ولستونكرافت وفيما بعد قادت **هاريت تايلور ميل** Harriet Taylor mill حملات في القرن التاسع عشر لنشر المبادئ الديمقراطية والمطالبة بحقوق النساء".[2]

[1]– رامان سلدان، النظرية الأدبية المعاصرة، تر: جمال جابر عصفور، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1998، ص 194.

[2]– خديجة العزيزي، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2005، ص 21.

"وقد طالبت المفكرات المنتميات لهذا التيار بالمساواة بين الرجال والنساء من حيث إتاحة فرص العمل وتقسيم الأعمال دون تفضيل أي شخص بسبب لونه أو نوعه، ويركن هذا التيار إلى الفلسفة الفردية".[1]

ب- الحركة النسوية الماركسية:

للماركسية تاريخ طويل في تعهدها والتزامها بتحرير النّساء "وهي تيار يؤكد على البعد الاقتصادي للتفضيل النوعي، ويرى أنه يخدم صالح الرأس مالية المستغلة، فالقول بعدم كفاءة النساء يسمح باستغلالهنّ من خلال إدخالهن وإخراجهن إلى ومن سوق العمل بسهولة بدعوى عدم كفاءتهنّ، بينما يكون هذا التلاعب بأقواتهن لخدمة رأس المال، كذلك ترى الكاتبات المنتميات لهذا التيار أنّ الرجال عموما قد أعادوا إنتاج هذا النظام المشغل في المجال الخاص، فالكثير مما يقال عن دور المرأة كزوجة وأم يهدف في الأساس إلى تسخيرها للعمل في المنزل دون تقاضي أي أجر عن مجهوداتها ووقتها".[2]

والنساء غير راضيات عن هذا الظلم والتمييز العنصري وهنّ "يطالبن بضرورة المساواة في الأجور وساعات العمل بين الرجال والنساء وعدم إقصاء أي منهنّ في أي مجال إنتاجي بسبب نوعه والكف عن توزيع بعض مجالات العمل بحسب النوع بحيث يدفع بالرجال لأن يكونوا أطباء مثلا ويقتصر مجال التمريض على النساء".[3]

ج- الحركة النسوية الراديكالية:

"ترتبط هذه الحركة بالفكر النسوي والسياسة النسوية المتطرفة، وقد نشأت ما بين عامي 1960-1970 في شمال أمريكا ونالت اعترافا واسعا، نظرا لتأثيرها على السياسات الخاصة بأوضاع النساء في الغرب، وقد طرحت هذه الحركة أسلوب فهم جديد للعلاقات ما بين الجنسين عبر

[1]- بسام موريس، الأدب والنسوية، تر: سهام عبد السلام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002، ص 8.

[2]- المرجع نفسه، ص 10.

[3]- المرجع نفسه، ص 10.

التاريخ،وعبرت مفكراتها أمثال **شولميت فايرستون** shulamith Firestone **وكيت ميليت** Kate millett عن تصوراتهن للقسمة الجنسية في العالم الفكري الذي يسوده الذكور وأحيين مفهوم البطريكية وجعلته مركز الحوار الدائر حول التشكيلات الاجتماعية والعلاقات ما بين الجنسين".[1]

كما أنّ **سيمون دي بوفوار** Simone lucie de Beauvoir أرست قواعد هذا الاتجاه حين "أصدرت كتابها (الجنس الأخر) وتصدت فيه للتوجيهات الجنوسية السالفة الذكر مفترضة أنّ هذه الاتجاهات لم تضع يدها على جذر المشكلة، وقدمت سيمون دي بوفوار خلال كتابها نقدا شاملا لثقافة تشخيص المرأة كموضوع سلبي، ودعى هذا التوجه النساء إلى التمسك بخصائصهن النسوية وأن لا يفرطن بها وأن ينظرن إليها على أنّها مصدر قوة لا ضعف".[2]

تتلخص عقيدة الحركة الراديكالية بما يلي:

1- "أنّ النساء مقموعات دائما باعتبارهن إناثا وأن القامعين هم الذكور.

2- أنّ نظام الجنوسة برمته الذي يصنف وفقه الناس والأشياء والسلوك بعبارات تميز ما بين الذكورة والأنوثة هو بناء اجتماعي، ولا أساس له بالفروق الطبيعية بين الجنسين وهدفه العالم إلغاء دور الجنس.

3- أن قمع الذكور للإناث له الأولوية على كل أنواع القمع، لأنه النموذج الذي تقوم على أساسه الأنواع الأخرى من القمع".[3]

ثالثا: الحركة النسوية العربية

لقد مرت الحركة النسوية العربية بمراحل أو موجات تتشابه نوعا ما مع الحركة النسوية الغربية.

---

[1]- خديجة العزيزي، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، ص 25.

[2]- إيناس البدران، في الأدب والنقد الأدبي النسوي، متاح في
[http://www.n.ahexar.org/sasp?aid : 162165r :0] أطلع عليه في 2019/05/12.

[3]- خديجة العزيزي، المرجع السابق، ص 26.

"استطاعت بعض النساء العربيات من الباحثات والكاتبات، خلال النصف الأخير من القرن العشرين، أن يكسرن حواجز فكرية متعددة، ويناقشن قضايا لم يكن من الممكن التعرض لها في بداية القرن العشرين، لعل أهم مساهمة قدمتها هؤلاء الباحثات هي محاولة القضاء على الأحادية الفكرية التي ترى الأشياء بعين واحدة هي عين الرجل".[1]

وأضحت المرأة العربية وقاومت من أجل مستقبلها ومصيرها، حيث "دخلت النساء في الكويت المعركة من أجل الحصول على حق الإنتخاب، وفي الجزائر في الأعوام الماضية في مظاهرات ضدّ الإرهاب السياسي، وفي السودان خرجن النساء مع الرجال إلى الشوارع يهتفن ضدّ النظام، وفي مصر لم تكف النساء من مختلف القطاعات عن النضال من أجل التخلص من بقايا الأغلال، على الرغم من الردة السياسية وتربصها بحقوق المرأة...".[2]

اختلفت مطالب النساء من بلد لأخر والمبتغى منها هو تحرير المرأة العربية من قيود النظام البطريكي السائد.

"وهكذا أضحت المرأة العربية المستقلة اقتصاديا، ولم تعد تحمل لقب "عانس" بل تحمل لقب أستاذة أو قاضية أو دكتورة أو كاتبة أو أديبة أو محامية أو امرأة أعمال...ولم تعد المرأة الغير متزوجة محتقرة في نظر المجتمع، ولم يعد الزواج والأمومة، أو الإنجاب هو الذي يكسب المرأة قيمتها واحترامها،بل عملها المنتج في المجتمع...".[3] وكل هذا جاء نتيجة نضالها وقوتها وعزيمتها.

"وفي تطور أكثر روعة للحركة النسوية العربية، أنشأت نوال السعداوي ونسويات أخريات لجنة حقوق المرأة الداعية للوحدة العربية ومقرها في القاهرة، تجمع الشبكة النسائية اللاتي يعشن في ظل القوانين الإسلامية ملفات عن الحقوق القانونية للمرأة وانتهاكات هذه القوانين".[4]

---

[1]- حنفاوي بعلي، نظرية النقد الثقافي المقارن، ص 203.

[2]- المرجع نفسه، ص 204.

[3]- المرجع نفسه، ص 204.

[4]- سوزان ألس ومريزا رويدا، الحركة النسوية، ص 139.

كما أنشأت مي زيادة صالونها الأدبي في القاهرة (1910-1916) "وكان يحضر ندوتها الأدبية كل ثلاثاء طائفة من الأدباء والمفكرين المصريين والعرب وكانت في العشرين من عمرها إلاّ أنّها استطاعت بعقلها الكبير وتفكيرها الناضج أن تجمع شيوخ الأدب والفكر في مصر، وشاركن أيضا عائشة التيمورية بقلمها الذي جمع بين الأدب العربي والتركي والفارسي في الشعر والنثر وبعدها زينب فوار وملك حنفي...".[1]

أما **أمينة سعيد** حصلت على "ليسانس أداب من قسم اللغة الانجليزية، وبدأت العمل بالصحافة منذ عام 1934، شغلت العديد من الوظائف أبرزها رئاسة تحرير مجلة (حواء)، وترجمت العديد من الكتب، كما صدر لها العديد من المقالات المجموعة في كتب وكانت من المهتمات بقضايا المرأة،وكانت رئيسة جمعية الكاتبات المصريات...".[2]

ونجد كذلك الناقدة والكاتبة المصرية في النقد النسوي:

سهير قلماوي، "حصلت على درجة ليسانس في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1933، كما حصلت على ماجستير في الأدب من نفس القسم عام 1937-1941،اهتمت بقضية المرأة فشاركن في العديد من المؤتمرات الدولية، صدر لها (ثم غربت الشمس) (ودفن الأدب) و(محاضرات في النقد الأدبي)"[3]، وتبقى قائمة النساء اللاتي ظهرن وبرزن في المجتمع العربي طويلة ومليئة بالأعمال الجبار.

[1]- نوال السعداوي، دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، مج 1، ط2، 1990، ص 805-806.

[2]- حنفاوي بعلي، مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة، ص 189.

[3]- المرجع نفسه، ص 208.

– بعض الرواد الذين نادوا بتحرير المرأة:

إننا نجد في المجتمع العربي بعض الرواد الذين ساندوا المرأة ودافعوا عنها ونادوا بتحريرها.

"لقد بدأت اليقظة الفكرية العربية في نهاية القرن التاسع عشر على يد جمال الدين الأفغاني وتلاميذه، و**أحمد فارس الشدياق** أحد المفكرين العرب الذي أصدر سنة 1855 كتابه (الساق على الساق) وتعتبر من أوائل الكتب العربية التي نادت بتحرير المرأة العربية.

وظهر الرائد الفكري رفاعة الطهطاوي الذي نادى بتعليم المرأة وتحريرها من الظلم وأصدر كتابه (المرشد الأمين في تعليم البنات والبنين) سنة 1782، ثم كتابه (تلخيص باريز) سنة 1905".[1]

كان هدف هؤلاء الرواد النهوض بالمرأة العربية والمساواة بينها وبين الجنس الأخر.

وقد دافع أيضا **عبد الله النديم والشيخ محمد عبده** عن المرأة حيث "ينقد **الشيخ محمد عبده** وضع المرأة الأدنى، ويهاجم تعدد الزوجات والطلاق كحق مطلق للرجل، وطالب بالقضاء على النظام الجواري ونادى بمساواة المرأة بالرجل وتطبيق جوهر الإسلام".[2]

لأن الإسلام أوصى بالنساء خيرا حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استوصوا بالنساء خيرا» وفي حديث أخر له يقول صلى الله عليه وسلم: «إنما النساء شقائق الرجال ما أكرمهن إلاّ كريم وما أهانهن إلاّ لئيم»، ومن "أهم الكتب العربية التي تناولت قضية المرأة هو كتاب (تحرير المرأة) سنة 1900 **لقاسم أمين**، ثم كتابه الثاني (المرأة الجديدة) سنة 1911".[3]

رابعا: الكتابة النسائية

إنّ الكتابة هي تفجير للمكبوت والمخفي وهي وسيلة من وسائل التعبير الأساسية يطرح موضوع الكتابة بلغة الأنثى تساؤلات مربكة أحيانا لدى مجموعة من النقاد الذين لا يؤمن بعضهم

[1]– نوال السعداوي، دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي، ص 804.

[2]– المرجع نفسه، ص 804.

[3]– المرجع نفسه، ص 805.

بمصطلح الكتابة النسائية في مجالي الإبداع والنقد مثلما أنّ آخرين يعتبرون الكتابة عامة، فكرا وإبداعا ونقدا، لا تحتمل هذه التقسيمات البسيطة حسب الجنس Gender.

"إنّ المقصود بالكتابة النسائية كل الكتابات التي تتم بأقلام النساء بصرف النظر عن نوعها الأدبي وشكلها ومحتواها".[1]

و يقدم مفهوم الكتابة النسائية "تحديا مباشرا لمزاعم السلطة الأبوية واللغة هي أرض المعركة هكذا ترى **هيلين سيجزو** (ولدت عام 1937م): «أنّ الكتابة النسائية تمثل شكلا من الكتابة التي تمكن المرأة أن تقدم نفسها بالطريقة التي تريدها، لا الطريقة التي يريدها الرجل لها»".[2]

أي أنّه يجب على المرأة أن تكتب عن المرأة، والرجل يكتب عن الرجل ومثل هذه الاختلافات توقعنا في ثنائية الأدب النسائي والأدب الذكوري، "لقد حاولت الناقدة الأمريكية إلين شولتر وبخاصة في كتابها (أدب خاص بهنّ) أن تتجه نحو المرأة قارئة ومؤلفة، مركزة على دلالات الشفرات العاطفية للمرأة من حيث كونها إشارة في سياق تاريخي، ويبدو أن إيلين شولتر هذه هي صاحبة مصطلح النقد البيولوجي الذي تشتقه من داخل النقد الأنثوي، وقد درست **شولتر** الروائيات الانجليزيات منذ عهد الأخوات برونتي (**آن برونتي** 1820-1849، **وشالوت برونتي** 1816-1855، **وإيميلي برونتي** 1818-1848) من وجهة نظر التجربة النسائية، وذهبت على الرغم من اعتقادها بعدم وجود نزعة جنسية ثابتة وفطري، أو ما يسمى خيالا أنثويا، إلى وجود اختلاف عميق بين كتابة النساء والرجال".[3]

ترى **إيلين شولتر**: «أن ثمة تراثا أنثويا من الكتابة النسائية قد أغفل هذا التراث هو القارة المفقودة من التراث الأنثوي الذي يبرز كقارة أطلنتيس من بحر الأدب الانجليزي».[4]

---

[1]- هالة كمال، النقد الأدبي النسوي، مؤسسة المرأة والذاكرة، مصر، ط1، 2010، ص 10.

[2]- ستيوارت سيم، بورين فان لون، النظرية النقدية، ص 161.

[3]- بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2002، ص 218-ص 219.

[4]- المرجع نفسه، ص 219.

تذهب المؤلفة شولتر إلى تقسيم هذا التراث إلى ثلاثة أطوار أو مراحل حيث يتمثل "الطور الأول في المرحلة النسائية التي كانت ما بين (1840-1880) وتتضمن أعمال **إليزابيث جاسكل وجورج إليوت**.

تلك الأعمال التي حاكت فيها المرأة الكاتبة وتمثلت المعايير الجمالية الرجالية السائدة، حيث كان على الكاتبات أن يكنّ سيدات مهذبات، وكان المجال الرئيسي لعملهن هو الدائرة المنزلية والاجتماعية المباشرة، مما أدّى إلى شعورهن بالذنب لالتزامهن (الأناني) بصناعة الكتابة وإلى تقبلهن قيود التعبير التي تجنبهن الفضاضة والحسية، قد نقول إن كاتبة متطهرة النزعة (بيوريتانية) مثل جورج إليوت قد نجحت أن تلمح إلى قدر طيب من الحسية في روايتها (طاحونة على الجدول)".[1]

أما الطور الثاني أو المرحلة النسائية الثانية كانت من "(1880-1920) تمثلها كاتبات مثل إليزابيث روبيتز وأليف شراينر، دافعت الكاتبات الراديكاليات لهذه المرحلة عن يوتوبيات أمازونية اشتقاقية ووحدة نسائية تدعو إلى المساواة".[2]

حيث طالبت النساء بالمساواة بينهم وبين الرجال وإعطائهم حقهم كالاقتراع والتصويت...

وأخيرا المرحلة الثالثة كانت من 1920 وما بعدها "فقد ورثت خصائص المرحلتين السابقتين وطورت فكرة الكتابة النسائية المتميزة فضلا عن فكرة التجربة النسائية وكانت ريبكا وست وكاثرين مانسفيلد ودورثي ريتشاردسن أوائل الروائيات في هذه المرحلة".[3]

1- الموقف الرافض للكتابة النسائية:

قد نجد للكتابة النّسائية عددا من النّقاد والأدباء الرافضين، حيث "ما تزال الكتابة النّسائية أوالأدب النّسائي مصطلحا غير ثابت ولا مستقر بما يثيره من اعتراضات وما يسجل حوله من تحفظات، فترفض الناقدة **خالدة سعيد** مصطلح الإبداع النسائي من كون التسمية تتضمن الهامشية

[1]- رامان سلدان، النظرية الأدبية المعاصرة، ص 202-203.

[2]- المرجع نفسه، ص 203.

[3]- المرجع نفسه، ص 203.

مقابل مركزية مفترضة، وهي مركزية الأدب الذكوري، فترى أنه مصطلح شديد الغموض وهو من التسميات الكثيرة التي تشيع بلا تدقيق...، وتذهب الناقدة السورية سمية درويش إلى حد اعتبار أنّ الكتابة النسائية أقرب ما يكون الكلام الدراج أو الخطأ الدراج...".[1]

إنّ النّاقدة **سلمى الخضراء الجيوسي** تعتبر أنّ "تقسيم الأدب إلى رجالي ونسائي تقسيما خاطئا ومعوجا لأنه، لا يحافظ على استقامة الأمور من وجهة نظرها، إذ القضية يجب ألاّ تؤخذ من منظور جنس الكاتب، بل تؤخذ من منظور الأدب الجيد والأدب الرديء في المضمون والموهبة المبدعة سواء أكان الكاتب أديبا أم أديبة، ويؤكد فكرتها هذه، في الندوة نفسها سمير سرحان وسكينة فؤاد".[2]

ومن النساء اللاتي رفضن مصطلح الكتابة النسائية أو الأدب النسائي نجد أيضا الناقدة **غادة السمان** فهي "ترفض تصنيف الكتابة إلى نسائية ورجالية، لأن هذا التصنيف من وجهة نظرها يعني في التفكير الشرقي أن الأدب الرجالي قوام على الأدب النسائي وأنّ تاء التأنيث في حظيرة الأدب النسوي لا يعني أية قيمة نوعية لهذا الأدب الذي انتهت مرحلته مع بداية النهضة، لكنها تعترف بوجود خصوصية للأدب النسوي الذي يكشف دوما بطلة متوترة، تطالب بحقوقها، وتكتب عن تجاربها".[3]

كما نجد من الرافضين لهذا المصطلح النّاقد **عبد النور إدريس** حيث يقول: «أنه ليس من المفروض وضع كتابة الرجل مقياسا للكتابة وإلاّ ستصنف كتابة المرأة في الهامش، لأنه سبقها بسنوات».[4]

---

[1]- أحلام معمري، إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة، مجلة مقاليد، العدد 2، 2011، ص 48.

[2]- حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1427هـ-2007م، ص 89.

[3]- المرجع نفسه، ص 90.

[4]- صفاء درويش، إشكالية الكتابة النسائية بين القبول والرفض، متاح في:
[http://www.aLukah.net/Litérature.Language/o/99487] أطلع عليه في 2018/03/12.

أما الروائية المغربية **خناثة بنونة** فترفض هذا التصنيف أيضا و"تعده تصنيفا رجاليا من أجل الإبقاء على تلك الحواجز الحريمية الموجودة في عالمنا العربي، وترسيخها وتدعيمها حتى في مجال الإبداع مقرة أنّ الإنتاج الأدبي يقدم نفسه دون اعتبار للقلم سواء أكان رجاليا أم نسائيا".[1]

وتقر **يمنى العيد**" برفض التصور النّقدي الذي يميز بين الأدب مفهوما عاما والأدب النسائي مفهوما خاصا لتقر بوجود نتاج ثوري يلغي مقولة التمييز بين الأدب النسائي والأدب، والأمر ذاته عند الكاتبة سهام بيومي فإنها تتقن هي الأخرى مع خناثة بنونة وغيرها من الكاتبات على رفض مصطلح الأدب النسائي بمفرداتها التي تشير إلى أنماط من الكتابة تقوم بها المرأة ولعل الأسباب وراء هذا الرفض يكمن في ما يتوفر عليه هذا المصطلح من دلالات مشحونة بالمفهوم الحريمي الذي يحتقر المرأة ويجعلها دون الرجل وتابعة له".[2]

وتبقى القائمة طويلة من النقاد والكتابات الذي رفضوا تصنيف هذا المصطلح.

وإذا تحدثنا عن وجهة نظر **جوليا كرستيفيا** حول موضوع الأدب النسائي فنجدها ترتكز على:

أولا: "رفضها للتحديدات البيولوجية التي تعتبر أساسية في التمايز الجنسي فالمرأة تطلب الانخراط المتساوي واقعيا ورمزيا للتحرر النسائي.

ثانيا: النساء من وجهة نظرها يرفضن التراتب الرمزي الذكوري باسم التمايز".[3]

2- الموقف المؤيد للكتابة النسائية:

مثلما نجد عدد من الرافضين لمصطلح الكتابة والأدب النّسائي نجد أيضا مؤيّدين حيث:

---

[1]- حسين المناصرة، النسوية في الثقافة والإبداع، ص 90.

[2]- عامر رضا، الكتابة النسوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح، ص 5.

[3]- سامية إدريس، الروائيات الجزائريات وخصوصية الكتابة النسوية، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، العدد 15، ص 110.

"يقرّ الموقف المتبني لمصطلح الكتابة النسوية بوجود خصوصيات في هذه الكتابة تميزها عمّا يكتبه الرجل، إذ لا يكفي أن تكون المرأة هي كاتبة النّص حتى يمتلك النّص هذه الخصوصية في الكتابة، ما دفع **زهرة الجلاصي** إلى ربط تلك الخصوصية بتوفر علامات المؤنث فيها وتؤكد أنّ للمرأة الحق في الكتابة والتميّز، لنضع حدا لمسألة الفصل والعزل، تخول لها الخروج من دائرة المجموعة الصامتة لتصبح مقروءة ومسموعة ولتتخذ لها مكانا في المشهد الأدبي للانتصار على رواسب ثقافة الموعودة من أجل تكريس ثقافة المولودة لتصعيد مشتهياتها، التغني بمستحيلاتها ولمحاثية تاريخ قهرها".[1]

وفي هذا الشأن تعبر إحدى الكاتبات عن علاقتها بمصطلح الكتابة النسوية «يعني بشكل خاص كل مصطلح جديد يعبر عن مفهوم الكتابة النسوية، وإن كانت الكتابة نفسها ليست في حاجة للوفرة في استخدام المصطلحات، لأنها كتابة فارقة تعبر عن نفسها وقادرة على الاستمرار والنمو والتفوق».[2]

وتعتبر **نعيمة هدى** "أنّ للرجل مواضيعه المتعلقة بالجانب الثقافي والتصورات التجريبية التي تعتمد الرمز والفكر الفلسفي ويبقى للنساء الأحاسيس والخيال.

ومن ناحية أخرى لا ترفض الكاتبة المصرية إقبال بركة التصنيف وتقول: «من حق السجين في زنزانة فردية أن يصرخ مطالبا بحريته، أي أنّ الأدب النسوي هو صرخات أنثوية تخرج من أعماق ووجدان المرأة شاكية حالها ورافضة وضعها»".[3]

وتصنف **بثينة شعبان** العمل الروائي النسوي بأنه: «يعبر عن مدى وعي المرأة لأبعاد العلاقات الاجتماعية وجذورها والمغزى البعيد للحدث السياسي ونتائجه الممكنة».[4]

---

[1]- نهاد مسعي، النص النسوي، خلخلة النسق، ص 248.

[2]- أحلام معمري، إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة، ص 49.

[3]- نهاد مسعي، المرجع السابق، ص 248.

[4]- المرجع نفسه، ص 249.

من الأقلام التي أيدت تميز الكتابة النسائية **حميد لحميداني** "بتركيزه على جانب المعاناة يقول: «إنّ نسبة معالجة وضع المرأة وحالة القهر التي تعانيها كانت تبرز أكثر مما تبرز في الكتابات الرجالية، والمسألة هنا لا يمكن أن تفسر إلا بالوضع الخاص الذي تعيشه في ظل القوانين والضوابط المطبقة في العالم العربي، وهي في أغلب الأحوال قوانين وتشريعات وضوابط غير موجهة ومثمرة عمليا لكي تكون في جانب المرأة كما هي في جانب الرجل»".[1]

خامسا: النّقد النّسائي

"ظهر النّقد النّسائي كخطاب منظم في الستينات الميلادية واعتمد على حركات تحرير المرأة التي طالبت بحقوق المرأة المشروعة في العالم الغربي، ولا زال النقد النسائي على صلة وثيقة بحركات النّساء المطالبة بالمساواة والحرية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية".[2]

وقد بدأ النقد النسوي في "الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا من أعلامه الروائية **فرجينيا وولف** vergina Wolf والأدبية **سيمون دي بوفوار** Simone de Beauvoir، وتمثل صاحبات هذا التيار تحديا للثقافة التي يهيمن عليها الرجل، ومحاولة للبحث عن جماليات الكتابة الأنثوية وتميزها".[3]

فالنقد النّسوي "هو كل نقد يهتم بدراسة تاريخ المرأة، وتأكيد اختلافها عن القوالب التقليدية التي توضع من أجل إقصاء المرأة وتهميش دورها في الإبداع ويهتم إلى جانب ذلك بمتابعة دورها في إغناء العطاء الأدبي والبحث في الخصائص الجمالية والبنائية واللغوية في هذا العطاء".[4]

---

[1]- صفاء درويش، إشكالية الكتابة النسائية بين القبول والرفض، متاح في[http://www.aLukah.net/Litérature.Language/o/99487] أطلع عليه في 2018/03/12.

[2]- سعد البازغي، ميجان الرويلي، دليل الناقد الأدبي، ص 329.

[3]- بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، ص 218.

[4]- إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1431هـ-2010م، ص 135.

والنقد النسائي يطالب "بإنصاف المرأة وجعلها على وعي بحيل الكاتب الرجل خاصة فيما يتعلق بالموروث الثقافي الأدبي، وإبراز الكيفية المتحيزة التي بها يتم تهميش المرأة ثقافيا لأسباب طبيعية بيولوجية (أي بسبب نوعها الجنسي)، وتوجه كثير من هذا النقد إلى ما أسمته **إيلين شوالتر** بالنّقد (الجينثوي) أي النّقد الذي يعني على وجه التحديد بإنتاج النساء من كافة الوجوه، الحواجز النفسية السيكولوجية والتحليل والتأويل والأشكال الأدبية بما فيها الوسائل والمذكرات اليومية".

ولهذا النقد أو الاتجاه سمات متعددة يمكننا ذكر ثلاثة منها:

"1- محاولة إرساء صيغة التجربة الأنثوية المتميزة أو الذاتية الأنثوية في التفكير والشعور والتقييم وإدراك الذات والعالم الخارجي.

2- محاولة تحديد سمات لغة الأنثى ومعالمها أو الأسلوب الأنثوي المتميزة في الكلام المنطوق (الحكي) والمكتوب وبنية الجملة وأنواع العلاقات بين عناصر الخطاب وخصائص الصور المجازية والخيالية".[1]

أما العنصر الثالث أو الاتجاه الثالث فتتمثل في: "تحديد وتعريف موضوع المادة الأدبية التي كتبتها المرأة وكيف اتصفت هذه المادة بسمة الأنثوية: عالم المرأة الداخلي المحلي (بيئة البيت مثلا) وتجارب والحمل والرضاعة، أو علاقة الأم بابنتها أو المرأة بالمرأة، وينصب هنا الاهتمام على الأمور الشخصية والعاطفية الداخلية وليس على النشاط الخارجي".[2]

"إنّ تيار النقد النّسائي الذي جر إليه تيار الأدب النّسائي ينتمي إلى تيار سياسي واجتماعي أوسع هو البحث عن التغيير الاجتماعي الذي من أهدافه تحرير المرأة، والانتصار لحقوقها المسلوبة نتيجة تسلط الثقافة الذكورية".[3]

---

[1]- سعد البازغي، ميجان الرويلي، دليل الناقد الأدبي، ص 331.

[2]- المرجع نفسه، ص 331.

[3]- بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، ص 219.

الفصل الأول: ارهاصات النّقد النّسائي في الجزائر

المبحث الأول: إشكالية الأدب النّسائي في الجزائر

المبحث الثاني: الكتابة النّسوية في الجزائر

المبحث الثالث: واقع النقد النسوي في الجزائر

المبحث الأول: إشكالية الأدب النّسائي في الجزائر

إنّ مصطلح الأدب النّسائي من المصطلحات التي تشيع بلا تدقيق، "وإن غياب التحديد الدقيق والكامل لمصطلح الأدب النّسائي، وغياب الإطار النظري المصاحب قد ساهم في شيوع مفاهيم مختلفة، منها ما يطرح حول وضع النص الإبداعي النسوي مقابل النص الرجالي، بحيث يتم تقسيم الأدب النّسائي على أساس الهوية الجنسانية لمنتج النص، وفي اعتقادنا مصطلح الأدب النّسائي يفيد عن معنى الاهتمام وإعادة الاعتبار إلى نتاج المرأة العربية الأدبي وليس مفهوم ثنائي، أنثوي ذكوري، يضع هذا النتاج في علاقة اختلاف ضدّي / تناقضي، مع نتاج الرجل الأدبي".[1]

والمصطلح بهذا المعنى يحيلنا على تاريخ الأدب العربي عامة والجزائري خاصة، حيث نجد للمرأة الجزائرية اسهامات ومشاركات عبر جل المراحل التاريخية، فنجدها "كانت تباشر عملها في الزاوية كمرابطة وفي البيت كأم لأبناء يترددون على المدارس، ولدينا أمثلة كثيرة على كونها متعلمة: تحفظ القرآن الكريم أو جزءا منها، وتنسخ الكتب وتعلم الفقه وأصول الدين لزميلاتها...ولكن حجم مشاركتها كان أقل مما نتوقع، فنحن لا نجد كتابا ألفته إمرأة، ولا مجلسا أدبيا كانت تتصدره إمرأة،ولا مناظرة علمية شاركت فيها".[2]

وفي مرحلة ما قبل الثورة التحريرية "ظهر الإبداع الأدبي الشفوي على أكثر من نطاق، في شكل أغاني شعبية وقصائد وألغاز ومرويات تقولها المرأة انطلاقا من بيئتها المحلية البسيطة الخاصة بها مثل أغاني الحصاد، والأعراس، وهناك إبداعات وأغاني خاصة موجهة للأطفال...ونظرا لكون مرحلة ما قبل الثورة التحريرية في الغالب الأعم كانت تروى فيها الإبداعات الأدبية مشافهة بنسب أكثر من التدوين، فقد ضاعت كثير من المرويات الشعرية".[3]

---

[1]- شعيب مقنونيف، إشكالية مصطلح الأدب النّسائي في الوطن العربي بين التأسيس والاستقبال، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، علم الإنسان والتاريخ، وزارة الثقافة، الملتقى الدولي للشعر النسوي بتلمسان، الجزائر، 2011، ص 34.

[2]- صلاح الدين باوية، أدب المرأة الجزائرية بين إجحاف الداخل وإنصاف الآخر، مجلة النص، العدد 19، جامعة جيجل، الجزائر، 2016، ص 22.

[3]- المرجع نفسه، ص 23.

حيث لم يحتفظ إلا بالقليل منها وذلك بسبب انتشار الأمية وعدم الاهتمام بالأشعار خاصة الشعر الملحون.

"ولولا كتابات بعض المستشرقين وكتابات بعض أبناء الوطن الجزائري والمعزب العربي على غرار ما كتبه سونيك "ديوان المغرب في أقوال شمال إفريقيا"، فقد نقل لنا هذا الكتاب كثيرا من النصوص الإبداعية، بما فيها أشعار النساء حيث الباحث لم ينسى جانبا مهما يتصل بتراثنا الشعبي الأصيل وهو الجانب يتمثل في الأشعار والأغاني التي تتردد في مختلف المناسبات، وهذه الأغاني جلها مجهولة القائل لكنها هامة لأنها تتعلق بعاداتنا وتقاليدنا".[1]

أما إبان الثورة الجزائرية فقد شاركت المرأة بجمل السلاح والكفاح مع الرجال، كما شاركت في تحفيز المجاهدين "بالأغنية والقصيدة والشعر الملحون على وجه التحديد ولعل أهم أنواع الكلمة التي لعبت الدور البالغ في حرب التحرير الجزائرية هي الأغنية الشعبية، أو ما يعرف بالشعر الشعبي الثوري".[2]

ومن بين النّساء اللواتي اشتهرن بتمجيدهن للثورة الجزائرية التحريرية نجد الفنانة **بقار حدة** "وللتدليل أكثر على مدى مساهمة المرأة بإبداعاتها في الثورة التحريرية نسوق هذا المقطع من الشعر الملحون قالته إمرأة تدعى **فاطمة بلغروس** من ولاية بسكرة في رثاء الشهيد غزالي الذي كان قائدا عسكريا بناحية بسكرة واستشهد بالغروس قالت:

معنـــــــــاه أنهار على قزالي طايح في البير والبارود يشالي
معناه أنهار حكموكم في خمسة لاحوهم في البير وزادو عليهم عرسة
كي جاه أحمد على البير يكلم قالوا: يا قزالي أخرج سلم
أنا راندیت وأنت أخرج راندي قالوا: مجاهد نضرب عن ديني وسلاحي عندي".[3]

[1]- صلاح الدين باوية، أدب المرأة الجزائرية بين إجحاف الداخل وإنصاف الآخر، ص 23.
[2]- المرجع نفسه، ص 24.
[3]- المرجع نفسه، ص 25.

أما إبداع المرأة الجزائرية في مرحلة ما بعد الاستقلال كانت مع "زهور ونيسي، وجميلة زنير،وزينب الأعوج، وأحلام مستغانمي...وغيرهن".[1]

والأكيد أنّ التعبير عن المرأة الجزائرية صعد وتطور تطورا كبيرا مع ازدياد عدد الأديبات والشاعرات، وبدأ السؤال يطرح نفسه وأمامه علامة استفهام كبيرة، "هل لدينا أدب نسائي؟ ومن ثم هل يفترض أن يكون هناك أدبا رجاليا بالمقابل؟ وما هي خصائصه وصفاته ومميزاته التي تدل عليه؟ أي هل يكفي أن تكتب المرأة موضوعا أدبيا حتى نصنفه بأنه أدب نسائي؟ أو تصنيفها ككاتبة أوأديبة أو شاعرة نسوية...الخ".[2]

وعلى ذلك فإنّ وجود تعريف للأدب النسائي عامة وفي الجزائر خاصة يعد مخاطرة وقد نجد الكثير من الكاتبات" ينزعجن تماما من وصف إبداعهن بأنه أدب نسائي ظنا منهن أنه أدب يحمل هموم وعالم المرأة الضيق فكلمة نسوي تحمل دلالات التعب للنّساء على الرجال وهو ممكن الإشكالية، فمصطلح نسائي يبقى دائما مرتبطا بدلالات المفهوم الحريمي الإحتقاري".[3]

فالكتابة أحلام مستغانمي في روايتها ذاكرة الجسد "قد مارست بعض التحرر غير المعهود،حيث اتخذت من أحلام رمزا المدينة قسنطينة، ومن قسنطينة نموذجا لتصوير الواقع الاجتماعي والسياسي في البلاد، معالجة بذلك قضايا حساسة وخطيرة اخترقت فيها الثالوث المحرم:الجنس،والدين، والسياسة، بجرأة نادرة المثيل ليس في الكاتبة الأنثوية فقط بل في الكتابات الجزائرية عامة".[4]

---

[1]- صلاح الدين باوية، أدب المرأة الجزائرية بين إجحاف الداخل وإنصاف الآخر، ص 26.

[2]- صوفية علوي مدغري، الأدب النسوي بين النشأة والتطور (الجزائر أنموذجا)، ملتقى دولي حول الشعر النسوي بتلمسان، تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية متاح في:
[http://www.vitamine.dz.com/Article-Article 9460-278159-1html] اطلع عليه 2019/06/29.

[3]- شعيب مقنونيف، إشكالية مصطلح الأدب النّسائي في الوطن العربي بين التأسيس الاستقبال، ص 34.

[4]- بوضياف غنية، كتابة الأنثى/ أنوثة الكتابة أحلام مستغانمي أنموذجا، كلية الآداب واللغات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011، ص 203.

ومن هنا يمكننا القول أنّ أحلام مستغانمي اختارت لنفسها زاوية جديدة اصطلح عليها الأدب النسوي، الأدب الأنثوي.

وأحلام مستغانمي لا تؤمن بالأدب النسائي وتقول في هذا: "أنا لا أؤمن بالأدب النّسائي وعندما أقرأ كتابا لا أسأل نفسي بالدرجة الأولى هل الذي كتبه رجل أو إمرأة".[1]

[1]- أحلام معمري، إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة، ص 48.

المبحث الثاني: الكتابة النّسوية في الجزائر

لقد اقتحمت المرأة الجزائرية مجالات الإبداع بمختلف أنواعها، فنجدها قاصّة، وروائيّة وشاعرة،وكاتبة مقال...الخ.

ومن المجالات التي تكشف لنا عن الإبداع النّسوي الجزائري:

أولا: المقال القصصي

"تبدأ هذه المرحلة من سنة 1954م، أي أنها مقترنة زمنيا باندلا ع الثورة التحريرية الوطنية من خلال مساهمات نثرية تمثلت في مقالات اجتماعية تمحورت حول المرأة في المجتمع الجزائري وموضوعات أخرى لها علاقة بالتنشئة والتربية والإصلاح الاجتماعي نذكر منها: (دور المرأة في المجتمع) **لباية خليفة،** تطرح في هذا المقال دور المرأة في تثقيف المجتمع وضرورة اعتمادها على قدراتها الذاتية لتطويره".[1]

وفي مقال آخر بعنوان (إلى الشباب) **لزهور ونيسي** الذي "تدعو فيه إلى ضرورة الاهتمام بتربية وتعليم المرأة وإعدادها للمشاركة الإيجابية في حركة التنمية، ولعل ما ساعد من نشاط الكتابة النسوية في هذه الفترة هو متابعة الكاتبات لما ينتشر في الصحف إما من باب التنويه والشكر أو من باب المشاركة في إثراء الموضوعات المطروحة".[2]

ثانيا: الصورة القصصية

"تمثلها تلك المحاولات القصصية التي يمكن اعتبارها بداية للقصة النّسوية في الجزائر فلنقرأ مع **زهور ونيسي** تخلي زوج عن مسؤولياته تجاه أبناءه وزوجته وزواجه بأخرى في الصورة القصصية المعنونة

[1]- نهاد مسعي، السرد النسوي الجزائري، أفق مفتوح على التنوع، قسم اللغة العربية، كلية ، الهند مجلة العاصمة، المجلد 9، 2018، ص 23.

[2]- عزة عناب، مريم شبهة، صورة المرأة في الرواية الجزائرية النسائية، رواية الذروة لربيعة جلطي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، 2016-2017، ص 4.

بـ (جناية أب)، كما نشرت عملا أخرا وسمته بـ (الأمنية) عالجت فيه موضوع الفقر والحرمان، أما صورتها القصصية (من الملوم) فقدمت فيها أثار التخلي عن القيم والأخلاق بسبب القيم الدخيلة".[1]

ثالثا: القصة القصيرة

لقد كان للمرأة الجزائريّة الكاتبة والمبدعة تجربة فنيّة مع القصة القصيرة وفي الرّواية حيث "تمثل فترة الستينيّات الانطلاقة المحددة لمسار التّجربة القصصية النّسوية المكتوبة باللغة العربية في الجزائر،رغم وجود تجارب سبقت هذه المرحلة للأديبتين **زهور ونيسي، وزوليخة السعودي،** ولعلّ السمات التي تميز الخط البياني للمنجز القصصي لذلك العقد هو موضوعه الثورة أو قضية التقاليد أو محاولة الانعتاق من الأصفاد، حيث تمارس المرأة كينونتها على نحو دال على كونها جزء من الحياة وليست استكمالا لها.

وتعد (الرصيف النائم) 1967م، **لزهور ونيسي** أول مجموعة قصصية جزائرية تليها المجموعات الآتية: (على الشاطئ الأخر، عجائز القمر، الضلال الممتدة، روسيكادا)".[2]

أما **زوليخة السعودي** فقد تمثل إبداعها في المجموعة القصصية التالية:

"(من البطل، عازف الناي، وابتسامة العمر...الخ)، وتتضمن تجربتها بغزارة الإنتاج وتنوعه إذ بلغ عدد قصصها ثماني عشرة قصة تنوعت موضوعا وصيغة ومنظورا في فترة لم تتجاوز العشر سنوات،صورت فيها الكاتبة مأساة المرأة الجزائريّة التي تاهت في مجتمعها وهي تلهث باحثة عن ذاتها".[3]

لقد بذلت القصة القصيرة جهودا كبيرة في سبيل التطور والتقدم نحو الأفضل وهذا بفضل الأديبات الجزائريات.

---

[1]- نهاد مسعي، السرد النسوي الجزائري، أفق مفتوح على التنوع، ص 24.

[2]- المرجع نفسه، ص 24-25.

[3]- المرجع نفسه، ص 25.

رابعا: الرواية

لقد اتخذت الكاتبة الجزائرية جنس الرواية سبيلا لإثبات كيانها والتعبير عن مشاعرها بحرية مطلقة قاصدة القضاء على المجتمع الذكوري الذي قهرها وحرمها من حقها في مجالات متعددة.

تقول الكاتبة **أحلام مستغانمي** عن الرواية: «لم أجد أكثر من الرواية رحابة وإمكانية لحرية التعبير»[1] لأن الرواية تتيح فرصة التعبير للمرأة أكثر من الأجناس الأدبية الأخرى.

وانقسمت الرواية الجزائرية إلى شقين:

1- المكتوبة بالفرنسية:

لقد حاول الاستعمار الفرنسي أن يمحو وجود اللّغة العربية بالجزائر وأصدر قانون يمنع استعمالها، وهذا ما جعل الكاتبات الجزائريات أن يكتبن بلغة المستعمر لإيصال أفكارهم المنادية بحرية وطنهم حيث ظلت كتابا بهم بالفرنسية تحمل روحا جزائرية.

"تعودت الساحة الأدبية قراءة الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية بسبب انتشارها بفعل الترجمة،ففي نهاية الأربعينيات (1947م تحديدا) أصدرت **جميلة دباش**، وهي أول إمرأة جزائرية تنشئ مجلة متخصصة بشؤون المرأة رواية (ليلى فتاة جزائرية/ Leila jeune fille d'Algérie) وفي السنة نفسها نشرت الأديبة **عميروش الطاوس** التي اشتهرت باسم **ماري لويس** Marie Louise بعد أن اعتنقت المسيحية روايتها (شارع الطبال/ Rue des tambourins) **لعميروش الطاوس**".[2]

[1]- بوشوشة بن جمعة، الرواية النسائية الجزائرية أسئلة للكاتبة، الاختلاف والتلقي، متاح في [http://benhedouga.com/content] أطلع عليه في 5 جوان 2019.

[2]- نهاد مسعي، السرد النسوي الجزائري أفق مفتوح على التنوع، ص 25-26.

من المواضيع التي عالجتها الرواية النسوية الجزائرية باللّغة الفرنسية "تيمية الجنون وهو الموضوع المحوري في رواية (حديقة الكريستال) **لمليكة غالم** والتي تقص حكاية كفاح من أجل الحياة، كفاح ضدّ الموت والجنون".[1]

وإذا تحدثنا عن **آسيا جبار** فقد تنوع إنتاجها في الرواية والشعر والقصة والمسرحية إذ نجدها تكتب باللغة الفرنسية.

فقد استطاعت من خلال قصصها الثلاث:"(العطش) 1957م، و(فاقد الصبر) 1958،و(أطفال العالم الجديد) 1962، أن تؤكد الدور الحقيقي للمرأة الجزائرية في الكفاح، وقد تحدثت **آسيا جبار** في قصصها عن حرب التحرير الجزائرية والتطور الداخلي للمجتمع الجزائري،ورسمت لوحة رائعة ودقيقة لتطور المرأة الجزائرية في عالم تحطيم البناء القصصي في لحظة اليقظة لتنقل لنا الإحساس الداخلي للإنسان، والمرأة في أدب أسيا جبار عاشت حياة مليئة الخوف من كلام الناس وتحت ضغط التقاليد".[2]

ولم تكن دعوة **آسيا جبار** "دعوة نسوية كما قال **حبيب مونسي** بمعنى التنكر والتنصل من الجذر الجزائري والعرف، وإنما كانت دعوتها إصلاحية".[3]

إن أدب **آسيا جبار** هو أدب كتب باللغة الفرنسية أي لغة المستعمر ولكنه ظل يحن إلى لغتة الأم وظلّ يحمل روحا جزائرية.

ولقد تنوعت مواضيع الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية من تسميات الحبس والجنون والعنف الجنسي داخل مؤسسة الزواج إلى الاجهاض وغيرهم.

---

[1]- سامية إدريس، الروائيات الجزائريات وخصوصية الكتابة النسوية ذات التعبير الفرنسي، ص 113.

[2]- عبد العزيز شرف، المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ-1991م، ص 150.

[3]- نهاد مسعي، السرد النسوي الجزائري أفق مفتوح على التنوع، ص 26.

2- المكتوبة بالعربية:

"إنّ المناخ الثقافي الذي أفرز جيل كاتبات الرواية الجزائرية ذات التعبير العربي يقترن بمرحلة استقلال الجزائر، وما وفرته للمرأة من فرص التعليم وإمكانات العمل تحقيقًا لذاتها وتأكيدًا لهويتها مما أسهم في تصدع الأبنية الذهنية والسلوكية التقليديّة للمجتمع الجزائري بسبب ما نجم عن التعليم والعمل من تحول في وضع المرأة وأدوارها داخل المجتمع، خاصة بعد أن توفرت على عناصر الوعي التي حفزتها على النزوع إلى التحرر والدعوة إلى المساواة مع الأخر/ الرجل، بعد أن فقدت طوال تاريخها الطويل مقومات الكيان الخاص بها وعناصر الهوية المستقلة بها".[1]

وبالتحديد فإنّ الظهور الأول للرواية النّسائية الجزائريّة المكتوبة باللّغة العربيّة كان عام 1979م، حيث صدرت رواية "(من يوميات مدرسة حرة) **لزهور ونيسي**، وابتداء من التسعينات توجت الساحة الأدبية بأعمال روائية تسوية مختلفة تكشف المتون الحكائية للرواية النسوية عن الهواجس التي تؤرق المرأة والشواغل التي تحيط بها، إذ لم تكن بمنأى عمّا يحدث في المجتمع من تغيرات (سياسية، اجتماعية، اقتصادية وثقافية) ما يعلل إدراكها لماهية الكتابة وارتباطها بالقضايا الوطنية الكبرى (الاستعمار، الثورة والإرهاب...)".[2]

وكما نلاحظ أن الرواية النّسائية الجزائريّة لم تظهر إلا في التسعينات بينما كانت الرواية الذكورية أو التجربة الروائية الذكورية تتجدد وتتنوع، صدرت عدة نصوص روائية ذات التعبير العربي وهي: "(لونجة والغول) 1993 **لزهور ونيسي**، و(ذاكرة الجسد) 1993 و(فوضى الحواس) 1996 **لأحلام مستغانمي**، و(رجل وثلاث نساء) 1997 **لفاطمة العقون** و(بين فكي وطن) 1999، وفي

[1]- عبد الحميد بن هدوقة، الملتقى الدولي الثامن للرواية، دراسات وإبداعات، وزارة الثقافة، مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، طبع بمطبعة اقتياد، الجزائر، د.ط، ص 59.

[2]- نهاد مسعي، السرد النسوي الجزائري أفق مفتوح على التنوع، ص 26.

(الجبة لا أحد) 2001، **لياسمينة صالح**، و(تاء الخجل) 2002، و(مزاج مراهقة) 1999 **لفضيلة الفاروق**".[1]

وجسّدت كذلك الروائيات الجزائريات "عوالم الأنوثة بجرأة قل نظيرها عن موضوعات ظل الاقتراب منها محرما كحديثهن عن: الحب، الزواج، الطلاق، التعدد، الجنس، العذرية...جاعلات من الجسد الأنثوي مجالا للكتابة، تختصر عبره المساقات والحروب والذاكرة، وهو متخم بفضاءات رمزية متعددة معتمدة على ألف اللّغة قبل أن تودعها جسدها، إن الجسد يلخص تطلعات النساء وإحباطاتهن ومظاهر استبعادهن مثلما نجده في رواية (لن تبيع العمر) **لزهرة مبارك** و(أحزان إمرأة من برج الميزان) **لياسمينة صالح** وروايتي (شهقة الفرس ولعاب المحيرة) **لسارة حيدر** ورواية (اكتشاف الشهوة) **لفضيلة الفاروق**".[2]

وفي نصوص أخرى حاولت الكاتبة الروائية الجزائرية أن تقدم الرجل في صورة سيئة حيث تصفه بالمذنب والحقير والسالب لحق المرأة والمخادع والأناني...بينما تقدم المرأة كأنها الضحية والتي عانت الخيبات.

خامسا: الشعر

لم تقتصر جهود المرأة الجزائرية في خوض التجربة القصصية فحسب، بل غامرت بولوج واقتحام المملكة الشعرية كذلك.

"لقد اقتحمت المرأة الجزائرية مجال الشعر بنوعية الفصيح والملحون، ولها فيه جولات، كيف لا وقد سمي الشعر شعرا، كونه ملتصقا أشد الالتصاق بالشعور والعواطف الإنسانية، والشعر الفصيح تعثر على مثل: مبروكة بوساحة في ديوانها (براعم 1976م)، زينب الأعوج: (ريا أنت منامنا يكره الشمس 1980م) نورة سعدي (جزيرة حلم 1983م).

[1]- عبد الحميد بن هدوقة، الملتقى الدولي الثامن للرواية، دراسات وإبداعات، ص 66.

[2]- نهاد مسعي، السرد النسوي الجزائري، أفق مفتوح على التنوع، ص 28.

إلى جانب عديدات منهن: **ربيعة جلطي، رتيبة نويوات، مي غول، زهرة بلعاليا، حليمة قطاي**".[1]

أما فيما يخص النوع الثاني ألاّ وهو الشعر الملحون فيجد الكثيرات ممن أبدعن في هذا الشعر من بينهن: "(**خيرة غول، زينب لعوج، جميلة حسنات، سامية تلي، نوارة ربيعة، لمياء فريح،أمباركة دهنون، عبد المولى مولخير، فوزية لرداي، كريمة مختاري، عائشة مجاهد**...الخ)،كل هذا مما يؤكد مدى غنى الساحة الثقافية الجزائرية بالتجارب الشعرية للنواعم".[2]

سادسا: المسرح

إنّ المسرح هو أبو الفنون، ونعرف أنّ هناك أديبات جزائريات كثيرات جربنّ كتابة نصوص مسرحية وأبدعنّ فيها ومن بين اللواتي جرّبن هذه الكتابة نجد الأديبة "**زوليخة السعودي** رحمها الله،حيث جمع الأستاذ شريبط أحمد جميع أعمالها ونشره في كتاب بعنوان الآثار الأدبية الكاملة **لزليخة السعودي**، وبالتالي إنّ للأديبة زليخة نصوص مسرحية والتي لم يشار إليها إلاّ من طرف الباحث شريبط أحمد ولولا مجهوداته التي يشكر عليها، لبقيت هذه الأدبية نسيا منسيا".[3]

[1]- صلاح الدين باوية، أدب المرأة الجزائرية بين إجحاف الداخل وإنصاف الأخر، ص28.

[2]- المرجع نفسه، ص 29.

[3]- المرجع نفسه، ص 29.

المبحث الثالث: واقع النقد النسوي في الجزائر

لقد مرت المرأة الجزائرية بظروف صعبة في حياتها مثلها مثل بعض النساء في مختلف البلدان العربية والغربية، حيث كانت محرومة من حقوقها في شتى المجالات خاصة مجال الأدب والفنون، وذلك لاعتبار هذا المجال حكرا على الرجل ولا يسمح به لدخول النساء إلاّ أنّ جهود الشيخ **عبد الحميد بن باديس**" أثمرت أيما إثمار لأنه نجح في عملية ترقية المرأة الجزائرية والنهوض بمستواها على الأقل أدبيا، لأنه فتح لها الطريق لتنشط وذلل لها الكثير من الصعاب والعراقيل، وتمكن من إقناع شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري بضرورة إخراج المرأة من أوضاعها المزرية، وإتاحة الفرص لها لتتعلم أساسا ولتشارك بعد ذلك في الحياة العامة إلى جانب أخيها الرجل".[1]

وكذلك فعلت الحركة الوطنية مثل **الشيخ عبد الحميد بن باديس** خاصة تيار حزب الشعب "الذي كانت له نفس السياسة داخل الجزائر وحتى في المهجر، فشجع المرأة على أن تتعلم وتخوض غمار السياسة على أي مستوى...".[2]

وكان هذا بمثابة مساندة للمرأة الجزائرية (المبدعة) وتشجيع لها لاقتحام الساحة الأدبية النقدية ومن خلال هذا:

"ظهرت مجموعة من النساء في شكل نخبة تصدرن الحركة النسوية الإصلاحية بالجزائر خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبح البعض منهن يكتبن وينشرن في الصحف والمجلات، ويؤلفن القصص ويعالجن الموضوعات النسوية، ومشاكلهنّ، ويفكرنّ في مصير البلاد والعباد، وكن بمثابة رائدات للنساء الجزائريات اللاتي سيكون لهن دور فريد من نوعه خلال ثورة التحرير الكبرى، ثورة أول نوفمبر (1954-1962م)".[3]

---

[1]- يحي بوعزيزة، المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2001، ص 34.

[2]- المرجع نفسه، ص 34.

[3]- المرجع نفسه، ص 34-ص35.

ظل الصوت النسائي في الأدب والنقد الجزائري المعاصر بعيدا عن الساحة بالرغم من اقتحام البعض منهن مجال الكتابة، ومن هنا يمكننا القول أنّ الأدب النّسائي وليد الستينات وبصورة أدق من مواليد السبعينات ويعود سبب تأخر هذا الأدب إلى عدة أسباب منها:

أولا: العامل الاستعماري

"الذي انتهج سياسة استراتيجية مناهضة للغة العربية، حيث وضع الثقافة الوطنية في وضع شلّ فاعليتها وحركتها مما نتج عنه تأخر الأدب الجزائري، ومن ثم تأخر ظهور الحركة الأدبية النسائية نتيجة الحصار المضروب على الثقافة والأدب العربيين، في حين شجع لغته، الأمر الذي سمح لكثير من الأسماء النسائية اللاتي اتخذن من اللغة الفرنسية وسيلة للكتابة بالظهور في الساحة الأدبية خارج الجزائر".[1]

ومن الأسماء اللاتي كتبن باللغة الفرنسية نجد: **آسيا جبار**، و**نادية قندوز**، و**مليكة مقدم**...وغيرهن من الأديبات.

أما العامل الثاني الذي كان وراء تأخر الأدب النسوي هو:

ثانيا: عامل العادات والتقاليد

"التي كانت تنظر إلى المرأة نظرة دونية، ولاتزال إلى أيامنا هذه في كثير من مناطق الوطن...،نظرة دونية تنطوي على كثير من الاحتقار، وترى أنّ توجدها في الحركة الاجتماعية،والثقافية، والأدبية يثير الفتنة، ويشجع الانحلال، مما كبلها وفرض عليها ظروف العزلة،والتجميد لطاقاتها الإبداعية، بل ومحاربتها حتى وإن حاولت ذلك".[2]

ومن هنا يمكننا القول: أنّ العادات والتقاليد هي التي قهرت المرأة المثقفة عموما والمبدعة خاصة.

---

[1]- بشير خلف، النص الأدبي النسوي...تحد المعوقات وتطلع إلى الحرية، متاح في:
[http://www.ahewar.org/sasp?aid=301624=0] أطلع عليه في 2019/05/20.

[2]- المرجع نفسه.

ولقد شكّت مبدعات كثيرات همومهنّ من هذا الجانب، ففي حديث للكاتبة "زهور ونيسي" عن تجربتها الإبداعية تذكر أنها: «حاولت طرح حياة إمرأة وأحداث وطن، تلخص ما طرأ على الإنسان من تغيرات في مجتمع لا تزال فيه المرأة ذلك الهامش الذي يقدس تارة ويستبعد تارة أخرى حسب المنفعة، المصلحة والمفهوم الضيق للشرف».[1]

أما الشاعرة "زينب الأعوج" فهي تعتبر المجتمع الجزائري بأنه: « يسير على كثير من جثث النساء البريئات لأنه محمّل بإرث طويل من الظلم والفكر الإقطاعي»[2] فهي تصف المجتمع الجزائري بأنه مريض ومتخلّف.

وتقول الشابة "مريم يونس" في لقاء معها: «كانت دروبي في هذه المدينة الجميلة جيجل،كلها أشواطا وعقبات، كانت عذابا واضطهاد، خاصة عندما بدأت الكتابة، فقد غص في دوامة من القيل والقال، لكنني لم أستسلم، قاومت في هدوء ومازلت أقاوم إلى أن أنتصر لوجودي بين الأدبيات الجزائريات إن شاء الله...».[3]

وتقول "جميلة زنير": «كنت أكتب من غير أن يطلع أحد على كتاباتي أو يشجعني حتى على مواصلة الكتابة...فأنت تلاحظ أن القمع ينطلق من الأسرة إلى المجتمع (القبيلة)...هذا المجتمع القبلي يمارس عليك قمعا آخر أشد وأقسى (عدم الإهتمام بما تكتب)، فهو لا يشجعك لأنه يرى هذه الأشياء ضربًا من العبث وتدخل في خانة (لا يجوز)، فكنت أول فتاة في جيجل تتجرأ على كسر الأعراف القبلية وتنشر اسمها عبر الإذاعة في أواخر الستينات وبداية السبعينيات».[4]

ومن هنا يترائى لنا أنّ جميلة زنير تصف تجربتها بجرأة وألم.

---

[1]- فضيلة الفاروق، التجربة الإبداعية النسائية في الجزائر، مجلة نزوى، عمان، العدد 96، 2009 متاح في: [www.nizwa.com] أطلع عليه في: 2019/05/20.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- صلاح الدين باوية، أدب المرأة الجزائرية بين اجحاف الداخل وانصاف الآخر، ص 34.

[4]- المرجع نفسه، ص 34.

لقد غيرت الكثير من المبدعات الجزائريات أسمائهن ووضعت أسماء مستعارة وذلك بسبب التقاليد والجهل والأمية.

ف "فاطمة الزهراء إيمالين" المدعوة أسيا جبار، لا تريد أن تعلم عائلتها بأنّها هي من تكتب،و"فضيلة ملكي" حيث غيرت اسمها إلى "فضيلة الفاروق"، ضف إلى ذلك أم سارة التي كانت تدعى "خديجة زواقري"، وأم سهام التي تدعى "عمارية بلال".[1]

وتبقى القائمة طويلة...، وكل هذا خوفا من نظرة المجتمع وإليهن ومن ردة فعل أسرهن السلبية.

وكذلك من أساليب الإجحاف الممارس في حق المرأة الجزائرية في مجالي الأدب والنقد تتمثل في:

"عدم التفاف النقد الجزائري المعاصر إلى أدب المرأة، عن طريق كتب ودراسات مخصصة لها،حيث لاحظنا افتقار المكتبة الجزائرية إلى الكتب النّقدية المخصّصة لأدب المرأة، إذ لم نجد في هذا المجال ما عدا خمس كتب".[2]

وهي كالآتي:

- كتاب الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر للباحث السوري **أحمد دوغان**[3] وهذا الكتاب عبارة عن أنطولوجيا لأعمال المرأة العربيّة.

- كتاب "**زليخة السعودي** الآثار الأدبيّة الكاملة جمع وتقديم الباحث شريبط أحمد، صدر هذا الكتاب سنة 2001م، ضمن سلسلة ذاكرة الأدب الجزائري، بتدعيم من الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب وتطويرها التابع لوزارة الاتصال والثقافة.

---

[1]- سهيلة دبوب، وهيبة جوادي، جماليات البناء والتشكيل في رواية تاء الخجل لفضيلة الفاروق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، ص 8.

[2]- صلاح الدين باوبة، أدب المرأة الجزائرية بين إجحاف الداخل وانصاف الأخر، ص 32.

[3]- المرجع نفسه، ص 30.

– وكتاب الأصوات النّسوية في القصيدة الشعبية الجزائرية جمع وتصنيف توفيق ومان وقد صدر هذا الكتاب سنة 2007م، عن رابطة الأدب الشعبي التّابعة لاتّحاد الكتّاب الجزائريين".[1]

وفي هذا الكتاب جمع توفيق ومان قصيدة أو قصيدتين لكل شاعرة، دون أن يقدم نبذة عنهنّ، وهو عبارة عن لفتة لشاعرات الشعر الملحون بالجزائر.

– كتاب "النّص الشعري النّسوي العربي في الجزائر، دراسة في بنيّة الخطاب للباحث ناصر معماش،صدر هذا الكتاب سنة 2007م، وفي هذا الكتاب تطور الرؤيّة إلى أدب المرأة، فبعد أن كانت الأعمال السابقة عبارة عن مجرد جمع وتوثيق أتى هذا الكتاب ليقف عند بنية الخطاب تحديدا كخاصيّة فنيّة وفي هذا التّحول من الجمع والتوثيق إلى محاولة رصد أهم الخصائص الفنيّة للخطاب في شعر المرأة الجزائريّة".[2]

– وأخيرا كتاب "خطاب التّأنيث ليوسف وغليسي وهو عبارة عن دراسة في الشّعر النّسوي الجزائري ومعجم أعلامه، صدر هذا الكتاب سنة 2008، عن منشورات محافظة المهرجان الثقافي الوطني للشّعر النّسوي بقسنطينة.

ويعتبر من أنضج الكتب السابقة على المستوى النّقدي وأشملها: حيث جاء هذا الكتاب ليرد الأمور إلى نصابها ويكشف الفاجعة والمأساة التي رافقت المرأة الجزائريّة المبدعة، وخاصّة عند جيل الاستقلال، وخطاب التّأنيث خطوة كبيرة ومهمة جدّا في مجال الاهتمام بأدب المرأة الجزائرية".[3]

أما الأسلوب أو الإجحاف الثّاني في حق المبدعة الجزائرية هو تهجّم بعض النّقاد على أدب المرأة الجزائرية، وخير مثال ما حدث مع النّاقد يوسف وغليسي في كتابه خطاب التّأنيث مما دفع صديقه الباحث **محمد الصالح** خرفي إلى التساؤل قائلا: «لكنّ التساؤل الذي يُطرح وأنت تقرأ الكتاب: أين النّقد النّسائي في الكتاب؟ وهو يتهجم عليهنّ في مواقع عديدة، ويفضح أشباه

[1]– صلاح الدين باوبة، أدب المرأة الجزائرية بين إجحاف الداخل وانصاف الأخر، ص 30–ص 31.

[2]– المرجع نفسه، ص 31.

[3]– المرجع نفسه، ص 31.

كثيرة،وأي نقد نسائي هذا الذي يمارسه الرجل النّاقد على النّص الشّعري النّسوي ويركز على أسماء بعينها، أحلام مستغانمي، حبيبة محمدي، ربيعة جلطي، زبانة الخنساء فضيلة...ويعمل اليد النّقدية فيها، بينما يغص الطرف عن بعض الأسماء".[1]

وكذلك نجد اجحافات مثل:

"- تغيب النّصوص النّقدية والأدبيّة للمرأة الجزائرية من المقرّرات الدراسيّة لوزارة التربية والتعليم.

- عدم استثمار إبداعات المرأة الجزائرية من طرف وسائل الاتصال والإعلام، (الإذاعات، التلفزة، والسنيما) لا سيما في مجال القصة والرواية وتحويلها إلى صناعة سينمائية.

- عدم وجود صحافة ثقافية متخصصة في الجزائر، تعنى بأدب المرأة من مجلات أكاديمية وجرائد وقنوات وحصص تلفزيونية.

- عدم ترسيم مهرجانات وملتقيات خاصة بالإبداعات الأدبية للمرأة...الخ."[2]

وكانت هذه العوائق السبب الذي من خلاله لا نجد أقلاما نسوية نقديّة وأعمالا بكم مقبول في الساحتين النقدية والأدبية.

[1]- صلاح الدين باوبة، أدب المرأة الجزائرية بين إجحاف الداخل وانصاف الأخر، ص 31.

[2]- المرجع نفسه، ص 33.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية من خلال نماذج الناقدات الجزائريات

أولا: رحمة الله أوريسي

ثانيا: الناقدة فاطمة نصير

ثالثا: هادية شقروش

رابعا: آمنة بلعلى

إنّ الناقدات الجزائريات يعدّن على الأصابع، فلا نجد لهنّ أعمال نقدية كثيرة خاصة في الجزائر ومن هما يمكننا أن نذكر بعض الاسهامات النّقدية لهنّ:

أولا: رحمة الله أوريسي

تعتبر أعمال الناقدة **رحمة الله أوريسي** من الأعمال النقدية الأكثر حظا في الساحة النقدية وذلك من خلال منهجها المعتمد في الدراسات النقدية وعلى ذلك نذكر:

1- استطيقا قصص الأطفال من الحوامل المكتوبة إلى الحوامل المرئية:

لقد اتبعت **رحمة الله أوريسي** في هذه الدراسة النّقدية آليات منهجية معينة طبقت فيها منهجين "أولهما المنهج البنيوي وذلك من أجل دراسة الشكل والوقوف على البنية السرية، والثاني سيمياء السرد وذلك من أجل استنباط خبايا القصة الطفلية، واستعانت بسيمياء غريماس في دراسته المتن، ومن ثمة الوقوف على الأبعاد التي يرمي إليها المبدع، ومن أجل الكشف عن دلالة القصة الطفلية، فكانت البنية السردية للقصة المذكورة سابقا حديث عن بنية الزمن والصيغة والرؤى السردية متخذة بذلك بعض النماذج للدراسة كقصة "ذات الرداء الأحمر" **لشارل بيرو**، وهذا الفصل التطبيقي كان محاولة من خلاله مقارنة القصة مقارنة بنيوية، مع نظيرتها الآن على التلفزيون وكانت هذه المقارنة على مستوى الشكل، دون مراعاة الفارق الزمني بين القصص المدروسة والتغير الحاصل عليها".[1]

2- العلامة اللّغوية:

قصص الأطفال من العلامة اللغوية إلى العلامة البصرية العنوان هنا يعد علامة لغوية والغلاف علامة بصرية، مع مقارنة العناوين ببعضها "متكئة على الفارق الزمني متخذة بعض النماذج للدراسة،وكانت الدراسة سيميائية، حيث فك شيفرات القصص ومعرفة الدلالات ومدى شعريتها،مستعينة بسيمياء غريماس كونها تساهم في تحديد البنيات العميقة وراء البنيات السطحية المتمظهرة، صوتيا ودلاليا، والبحث عن مدلولات النص وتكوناتها البنيوية الداخلية، وتبحث عن

[1]- رحمة الله أوريسي، استطيقا قصص الأطفال من الحوامل المكتوبة إلى الحوامل المرئية، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 2015، ص 13.

أسباب التعدد وتسعى إلى اكتشاف البنيات العميقة والأسس الجوهرية المنطقية التي تكون وراء سبب اختلاف النصوص والجمل، فهي تمر عبر الأشكال لمساءلة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى، وهذه الدراسة النقدية هي إحاطة بالعمل الإبداعي الموجه للطفل، واستكناه أشكاله ومضامينه من خلال سير أغواره بالمناهج الحديثة".[1]

3- المرأة تكتب نفسها:

إن الناقدة **رحمة الله أوريسي** تكتب بطريقة مخالفة للذات الذكورية، "محاولة إبراز الصوت الأنثوي وتجسيده على الساحة الأدبية، وهذا لا يعني هنا أنّ المرأة دخلت صراعا مع الرجل من أجل إلغاء موقعه أو استثمار منطق الثقافة السائدة في أسلوب التهميش والتغييب، وإنما يهدف إلى الدعوة إلى إعادة النظرة في اللاتوازن الإنساني، ويعود اختيار المرأة هذا المنهج من أجل توسيعها توسيع مفاهيمها وآرائها، فانطلقت من نقد الثقافة الأبوية الذكورية لتحتضي بعد ذلك بما هو أنثوي، الأمر الذي أدى إلى تداخل المفاهيم وتبلورها فيها لتخرج بإنتاج إبداعي سردي يعبر عنها سواء أكان رواية أو قصة".[2]

"حللت **رحمة الله أوريسي** العديد من النصوص السردية وفقا لآليات إجرائية منهجية مرتبطة بالشكل والمضمون مستثمرة في ذلك مناهج النقد المعاصر، بين منهج موضوعاتي وآخر إنشائي سيميائي، وقد كان لهذا الأخير الحظ الأوفر في الدراسة مع الاستعانة بسيمياء غريماس في تحليل النصوص الروائية، كونها تبحث عن مولودات النص وتكوينها البنيوي الداخلي، كما تسعى إلى اكتشاف البيانات العميقة والأسس الجوهرية المنطقية، فهي تمر عبر الأشكال لمساءلة الدوالي من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى".[3]

---

[1]- رحمة الله أوريسي، استطيقا قصص الأطفال من الحوامل المكتوبة إلى الحوامل المرئية، ص 14.

[2]- علجية عيش، مع الناقدة الجزائرية رحمة الله أوريسي وكتابها المرأة تكتب نفسها متاح في [http://www.althrironline.com] أطلع عليه يوم 2019/07/02.

[3]- المرجع نفسه.

ثانيا: الناقدة فاطمة نصير

تعتمر الناقدة الجزائرية **فاطمة نصير** ناقدة وأدبية شغلت حيزا صغيرا في الساحة النقدية ولكن ذلك لم يمنعها من مواصلة مسيرتها النقدية ومن أهم أعمالها واسهاماتها نذكر:

1- دعوة إلى توافر حرية المرأة الكاتبة:

دعت الناقدة **فاطمة نصير** إلى "ضرورة توافر حرية المرأة الكاتبة، وأهم أركان هذه الحرية حرية التفكير التي تسمح لها بطرح كل ما هو جديد دون الشعور بأنّ ثمة رقيبا يحاسبها، ويضع حدودا لها لا يسمح لها بتجاوزها أو التجرؤ على القفز فوقها.

رأت أيضا أنّ المرأة الجزائرية تأخرت في الالتحاق بركب الكاتبات عربيا وعالميا، بسبب الأوضاع السياسية والاستعمارية على مدى (132) عاما من الاستعمار الفرنسي، التي لم تتح التعليم للمجتمع ككل وليس للمرأة فقط، وفئة قليلة جدا من النّساء نالت القليل من التعليم داخل المدارس الفرنسية في الجزائر المستعمرة أو ضمن الزوايا والكتاتيب التي كانت تحارب بقوة من قبل المستعمر فلجؤا لتونس وتعلموا بالزيتونة".[1]

وفي جمعية نظمتها جمعية النقاد الأردنيين تحدثت **فاطمة نصير** حول:

"تأخر المرأة الجزائرية عن التعلم وخوضها عوالم الكتابة الأدبية: ذلك لا يعني تأخرها عن الاندماج الاجتماعي خاصة الحراك الثوري الذي أسهمت فيه اسهاما لا يمكن تغيبه أو انكاره وهو ما رواه مجاهدون، وليس ما دونت كتب التاريخ فحسب مثال: المناضلتين **جميلة بوحيرد** و**جميلة بوعزة** التي كتبت عنها الكاتبة **ليلى الأطرش** في كتابها نساء على المفارق".

[1]- المجلة الثقافية الجزائرية، الناقدة الأكاديمية الجزائرية فاطمة نصير، متاح في:
[http://www.thkaframag@gimail.com] أطلع عليه في: 2019/07/02.

كانت الذاكرة النضالية والثورية هي أوّل ما استندت عليه المرأة الجزائرية، بحسب التاريخ الحافل بالهزائم والتحديات والبطولات والمشاركة مع الثوار في حفظ الأسرار وإيوائهم وتضميد جراحهم، كان كافيا ليكون نواة لنصوص أدبية كثيرة توارثتها الأجيال".[1]

2- الكاتبات اللواتي كتبن باللغة (الفرانكفونية):

ذكرت عدّت أسماء نسائية كتبن باللغة الفرنسية، لكنّهن كنّ محملات بمرجعية الموروث والوجع والهم والأفق والأمل الجزائري الذي يمكنهنّ وإنّ كنّ خارج الجغرافيا الجزائر جسدا فهنّ داخلها نصا وحرفا وهواجس، من أبرز الكاتبات الفرانكفونيات: الأديبة **آسيا جبّار**، والكاتبة **مليكة مقدم** والكاتبة **ميساء باي**.

"فالناقد ليس مطالبا بمواكبة المنجز الأدبي، فمهمته أكبر من أن يلاحق الاصدارات الحديثة،فذلك مهمة الإعلامي الكاتبة عما هو جديد في العام فالنّاقد يكتب ليحاور الأفكار والنصوص، ويكتب مادة تجاور المادّة الإبداعية وليست مستخرجة من بطنها، ما يكتبه هو عملية انتاجية ترقى للابداعية من خلال صراحه المتفرد واستنتاجاته الخاصة".[2]

3- التجربة الكاتبة النسائية الجزائرية:

استعرضت الناقدة **فاطمة نصير** "تجربة الكاتبة النسائية الجزائرية في سبعينات القرن الماضي وما بعدها، حيث ظهرت أسماء في الساحة الفنية الأدبية والنقدية من أبرزها: **جميلة زنير** صاحبة أوشام بربرية، وأوضحت أنّ الأسماء النّسائية الجزائرية في الكتابة وأصلت التكاثر والتراكم، لكن من دون أن تتساوى في الصيغ والرؤى والأساليب، ثم أشارت إلى تجربة أحلام مستغانمي التي حققت قدرا من النجومية العالمية وذلك لانطلاقتها من الموروث الجزائري".[3]

---

[1]- بشرى أبو شرار، إشهار العربية الرمادية، عمان، العدد الثاني، 2017، ص 04.

[2]- المرجع نفسه، ص 08.

[3]- فاطمة نصير، المجلة الثقافية الجزائرية، ص 04.

بيّنت الناقدة **فاطمة نصير** أنّ "هناك كاتبات انفتحن على الثقافات الغربية والشرقية وكتبن ونشرن داخل الجزائر وخارجها **كفضيلة الفاروق** التي كان همّها في سرديّاتها إلغاء النظرة الدونية للمرأة، دون أن تنسى تسليط الضوء على فترة "العشرية السوداء" وما حدث فيها من اغتصاب وظلم وقهر النساء لذلك نوفمبر جو صحي للمرأة وتوفير مساحة من الحرية لها لكي تبدع".[1]

4- النّسوية والأدب النّسوي:

جدل الرفض والتأييد دراسة نقدية **لفاطمة نصير**:

الكلام عن المرأة هو كلام قديم جدا، وحضورها في الساحة الابداعية ليس تقليعة حديثة أومعاصرة، فكل أفعال المرأة وأقوالها وحركتها توضع تحت مجهر اجتماعي كبير لتحلل وتناقش ويتم اتخاذ القرارات الصارمة ضدها.

"صرح عديد من الفلاسفة الكبار بآرائهم ومواقفهم من المرأة، بوضح حدود ضمن النسق الاجتماعي العام، وقد كان لتلك الآراء المنفردة والمتراكمة دور كبير في صياغة مقولة "النقد النسوي" وإن كان المصطلح والنظرية غائبين في البدء إلاّ أنّ الطروحات كانت متمثلة في أقوالهم وتضاعيف ما نسبوه من اشكالات في مصنفاتهم التي تعدّ على وجه الخصوص، ومن أفكارهم تلك تناسلت مسائل لا حد لها، وعلى أساسها تبلورت فكرة السنوية والنقد السنوي، ومن أفكار المعاصرين وكتاباتهم برزت إشكالية جديدة وهي قبول مصطلح النّسوية أو رفضه ومدى مساهمة هذا المصطلح في إقصاء المرأة أوإدماجها في حركية المنظومة الاجتماعية والمنظومة الابداعية".[2]

5- المرأة ذلك المخلوق المقدّس المدّنس:

في هذا المقام يتم الاقتصار على رأيين متناقضين، الأول للفيلسوف الاغريقي وهو الاعتراف بالمرأة كإنسان فاعل وفعّال في منظومة الحياة، وانطلاقا من ذلك يرى أنّ أي دولة إذا أرادت أن تكون

[1]- فاطمة نصير، المجلة الثقافية الجزائرية، ص 06.

[2]- فاطمة نصير، النسوية والأدب النسوي، (جدل الرفض والتأييد) متاح في [http://www.sy-Moda.com] اطلع عليه يوم: 2019/07/02.

لها دستور كامل وقانون جيّد، ما عليها إلاّ الاعتراف بالمرأة، فهذه الأخيرة في منظوره بإمكانها أن تمارس كل الوظائف في تنظيم الدولة إلى وظائف نسوية وأخرى رجالية ثم التطرق إلى قانون جديد يخص المرأة ويضع له تسمية "شيوعية النساء".[1]

6- تهميش المرأة:

يقف **نيتشه** على النقيض مما ذهب إليه أفلاطون، فهو يقصي المرأة ويهمشها، ويهمش بها وبدورها في الحياة وبقدراتها الانسانية والذهنية وقد وضعهنّ بأنهنّ كائنات شبحية مخيفة.

برأيه "أنّ النّساء لا يمكنهن الارتقاء بإنسانيتهنّ وعقولهنّ إلى برج الرجال هؤلاء الذين كثيرا ما ارتقى بهم الفكر الإنساني إلى الآلهة، وأنزل النّساء منزلة الشيطان، ووصفهنّ بأنّهنّ لم يعلمن أبدا إدارة العمل بشكل منتظم، هنا يتم عن عجز فيهنّ كما أنّه في الوقت ذاته يدحض كل الأقوال التي تقف على النقيض مع رأيه، ويؤكد بأنّ الحضارة منذ كانت أخذت ملمحا رجوليا ويقول بأنّها ستكون كذلك ولن تتغير أبدا بأي حال من الأحوال".[2]

[1]- فاطمة نصير، النسوية والأدب النسوي، (جدل الرفض والتأييد) متاح في [http://www.sy-Moda.com] اطلع عليه يوم: 2019/07/02.

[2]- المرجع نفسه، ص 10.

ثالثا: شادية شقروش

برزت الناقدة **شادية شقروش** في الساحة النقدية واضحا من خلال أعمالها النقدية على المستوى الوطني والدولي ومن أهم أعمالها نذكر:

1- سلطة الكتابة بين المبدع والمتلقي في نصوص فهد الخليوي:

يرتكز المقياس الجمالي والفني والحضاري على إنتاج (المتخيل) المتميز والأجمل وبصورة أدق.

من هذا المنطلق "يكون الإبداع الحقيقي في براعة البناء والسعي إلى مخالفة السائد والمألوف وبالتالي فالتمرد الأدبي القائم على رؤيا فيها نوع من الصفاء والحكمة، سيقودنا بالضرورة إلى الاختلاف، لذا كان لكل انحراف وعدول منطقه الخاص، من هذا المنطلق تصبح الكتابة عنتا والقراءة متعة أو ما يسميه **رولان بارت** "لذة النص" ولا شك في أنّ ما يكتبه القاص **فهد الخليوي** لا يخرج من هذا الإطار، فالنصوص السردية تنتمي للمبدع فهد الخليوي إلى القصص القصيرة جدا والقصص القصيرة التي تخلق نوعا من الحميمية بينها وبين المتلقي، فهي مرهونة بكمية محدودة من الكلمات،بلحظة معينة من الزمن وبشخصية معينة قادرة في اقتصاد معين أن تنقل جوا محدودا أوفكرة ما".[1]

كما يضيف **فهد الخليوي** على مخزونه اللغوي القليل من هوامشه والثري في تدفق صوره من خلال قصصه القصيرة، نجده يرتاد بحر القصة القصيرة بمهارة فائقة وتقنية فنية عالية، يمكننا "أن نميز هذا العالم القاص بينه وبين عوالم القصص الأخرى، إذ تختلف نظرته عن الآخرين، فالفرق يمكن في سرد الواقع وسرد الحقيقة، فسرد الواقع كما هو لا ينبهنا إلى شيء لأننا جزء من تفاصيله، لأنّه يمر أمامنا من خلال العين السردية السحرية التي تطل على العالم عبر الشاشة العادية، لكن شاشة هذا القاص داخلية وخارجية تنقل اللامرئي، وتضع أمام المتلقي كل الواقع في آن واحد عبر بساط اللغة السحري بطريقة تقنية فنية، مكثفة مثل الحلم وتتم طريقة التكثيف السريعة في كيان المتلقي داخلي

[1]- شادية شقروش، سلطة الكتابة بين المبدع والمتلقي (العنت والمتعة والصياغات الغريبة)، الحلقة الأولى، جريدة عكاظ الأسبوعية، العدد 2273، جده، المملكة العربية السعودية، 1428هـ/2007م.

وخارجي، مما يخلق التوازن، فيكتشف هذا الأخير الحقيقة الناصعة من خلال الواقع المكثف المترمز الذي ينصهر فيه الوعي باللاوعي والخارق بالعادي مما يشكل فسيفساء من لوحة غريبة يشع تحت رسومها المسكون عنه في النص".[1]

النصوص العلمية ليست هيّنة بالمحاورة لذلك ارتأت الناقدة **شادية شقروش** أن تقدم قراءة تأويلية لبعض النصوص مستعينة بالآليات الاجرائية للمنهج السينمائي لتظهر بأنّ "اللّغة الظاهرة تحاول أن تخفي معاني تعد من قبيل النص الغائر أو المضر، ولاشك أن التعامل مع اللغة على أنّها علامة تحيل النص الحاضر إحالة غير مباشرة وعلى الانتماء الاجتماعي، وترمز إلى تردي الأوضاع واستفحال الظلم واستحالة القول".[2]

بعض العناوين تحمل بعدا دراميا وبعض النصوص تتجسد فيها قمة البعد الدراسي لأنّها تحيل على الموت الرمزي:

2- سطور من تراث الوأد:

تحيلنا الصيانة الغربية للعنوان مباشرة على العصر الجاهلي، فيبدوا النص كأنه مقتطع من التراث القديم الذي تمارس فيه عملية "الوأد" فجاء الإسلام ليدينها ويبطلها، قال تعالى: ﴿**وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9)**﴾.[3]

ويعد تذكر هذا التراث التليد، أو إعادة كتابه ضرب من الجنون، لأنّ عملية الوأد يمجّها الطبع والعقل والفكر، لأنّها غارقة في الوحشية، فتحدث الصياغة اللغوية للعنوان تصدعا في الفكر، مما يقودنا إلى السؤال لماذا يعيد فهد الخيلوي صياغة سطور من مشهد الوأد؟

---

[1]- شادية شقروش، سلطة الكتابة بين المبدع والمتلقي (غواية الكتابة بين المتعة وكشف المستور)، الحلقة الثانية، جريدة عكاظ الأسبوعية، العدد 2280، جده، المملكة العربية السعودية، 1428هـ/2007م، ص 05.

[2]- المرجع نفسه، ص 09.

[3]- سورة التكوير، الآية 08-09.

نلاحظ أنّ "العودة إلى الماضي في هذا الذين تفتح الجرح من جديد وتذكر بمآسي العنف الأبوي الوحشي الذي كان يسلط على المرأة في تلك الفترة وهي كائن ضعيف طفلة صغيرة لا حول لها ولا قوة فالوأد هو دفن فتاة حديثة الولادة بالحياة مخافة جلب العار عند كبرها".[1]

فالنص يبدو للمرة الأولى "وثيقة تاريخية لجاهلية اندثرت إلاّ أنّه يحمل في طياته رموز أسطورية وطقوس بدائية وقداس جنائزيا، فنحن جبال أحاسيس أشد عمقا من مجرد الشعور بالألم إنّه الرعب في أعنف مظاهره وأكثرها مأساوية، فيصبح العنوان **سطور من تراث الوأد** مشهد من مشاهد الدفن بالحياة".[2]

ومن هنا "يتجلى طيف المرأة في هذا المقطع المشهدي بوصفه رمزا لمعاناة الخلق الفني يتصل في مسارب النفس بالأنثى التي تاهت في الوجدان العربي، وهي في كل الحالات ترمز للغواية والفتنة التي تحيل على الشيطان طالما أنّ الفكر الجاهلي الربعي مازال قابعا في لا شعور الرجل العربي بصفة عامة".[3]

3- استخدام العلم لتعزيز الاتجاهات الثقافية السائدة حيال دور المرأة ومكانة المرأة:

قام النقد النسوي للعلم بفحص العلاقة بين المعرفة العلمية المنتجة والنظام الاجتماعي، ووقف هذا المنظور، "تعمل المعرفة العلمية على تعزيز التوزيع النوعي القائم في المجتمع، للأدوار الاجتماعية بين الذكور والإناث، وإضفاء الشرعية عليه، عبر البحث في عالم الطبيعية عما يبرّر هذا التوزيع ويؤكده، ويفتح هذا النّقد الباب لاختبار مدى استخدام المعرفة العلمية في الخطاب المتداول لتعزيز الأحكام الدينية، والتصورات الثقافية حول المرأة، وهنا لا يمكن النظر للمعرفة العلمية ودورها في تعزيز الأدوار الاجتماعية للمرأة بحد ذاتها، بل يتم عرض ومناقشة أشكال استخدام هذه المعرفة في الخطابات اليومية، التي تكمن في وسائل الإعلام الحديث من فتحها باعتبارها وسائط حوار

[1]- شادية شقروش، سلطة الكتابة بين المبدع والمتلقي (العنت والمتعة والصياغات الغربية)، ص 21.

[2]- المرجع نفسه، ص 25.

[3]- المرجع نفسه، ص 27.

(المحاضرات، الخطب، مقالات، الصحف المنتديات) تم التوصل إلى ثلاثة نماذج استخدام المعرفة العلمية من أجل إثبات صحة موقف سائد في الثقافة اتجاه المرأة. [1]

ومن هذه النماذج "قراءة وتلخيص أبحاث علمية منتجة ثم إنتاج بحوث عملية يلي ذلك استخدام المكانة العلمية للمتحدث وفي كل تلك الأشكال تتضح أحد الوظائف الاجتماعية للعلم في المجتمعات الحديثة باعتباره أساسا فاعلا وقويا للمواقف الثقافية والاجتماعية". [2]

4- المرأة بين الجسد وتغيب العقل:

يستمر تغيب عقل المرأة لصالح جسدها ظالما مازال الفكر الذكوري المنحرف مسيطرا على عقلية العربي أقول ذكوري وليس رجولي، لأنّ الرجولي تشمل نوعين المرأة والرجل والأولى "تعني النوع والله تعالى يقول في محكم تنزيله: ﴿**إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾[3] ويقول عزّ وجلّ ﴿**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ**﴾. [4]

غيب العربي عقل المرأة واحتفى بجسدها كونه يؤمن بأسطورة أنّ حواء استخدمت الإغراء الجنسي للإيقاع بآدم بأنها رمز الخطيئة، وهذه الأفكار مقتبسة من التوراة ومن الأساطير التي تعتبر المرأة رمزا للشر، صدقت المرأة هذه المقولة مثل ما صدقها الرجل واقترن فعلها بالكيد ﴿**إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ** ﴾[5] هذا منطوق القرآن في سياق سجالي أورده الله سبحانه وتعالى، ولكن المرأة لو استلمت مقاليد الحكم لقادت العالم أحسن قيادة فهي صاحبة عقل كامل، تستطيع أن تساهم في التنمية الاجتماعية". [6]

---

[1]- شادية شقروش، الكتابة بين المبدع والمتلقي (غواية الكتابة بين المتعة وكشف المستور)، ص 40.

[2]- المرجع نفسه، ص 40.

[3]- سورة الحجرات، الآية 13.

[4]- سورة الأحزاب، الآية 23.

[5]- سورة يوسف، الآية 28.

[6]- صبري حافظ، مجلة الكلمة، العدد 146، مصر، 2019، ص 05.

رابعا: آمنة بلعلى

تعتبر أعمال الناقدة **آمنة بلعلى** من أهم الأعمال النّقدية والأدبيّة وذلك من خلال تأسيسها لمنهج تطبيقي يهتم بالنصوص الشعرية وبناء على ذلك، حاولت تأسيس منهج نقدي خول دراساتها النقدية، نجد لها قراءات في محاولة التأسيس لمنهج تطبيقي في تحميل النصوص الشعرية من خلال نماذج.

الناقدة لها محاولات عدة في رسم تفاصيل مثل المنهج التطبيقي ففي نتاجها أبجدية القراءة النقدية دراسة تطبيقية في الشعر العربي المعاصر تتحدث عن "المقاربة الأسلوبية القائمة على الكشف عن توظيف الرموز عند شعراء الحداثة ومن الرواد **السياب، صلاح عبد الصبور**، تعتمد الناقدة على المنهج التطبيقي للتأكيد على أنّ الرمز بكل طاقة التي يحتويها كأنه الطاقة الدلالية التي تشد شروخ النص وتفاصيله، ولذلك يصعب الفصل بينه وبين بقية العناصر إلا نظريا ولا تركز في حديثها على الرمز تزامنا مع حديثها عن الصورة واللغة باعتبارهما وحدتين أساسيتين في بناء الرمز وخلق سياق التجربة، ورسم معالم الرؤية التي تحددها، كما تؤكد الناقدة على أهمية الأخذ بعين الاعتبار وللظروف التي أنتجت النص إذ تؤكد للجميع أنّه لابد من التعامل مع النص من الخارج، ليس من باب اسقاط الظروف الاجتماعية والسياسة والنفسية عليه، ولكن من أجل الاقتراب أكثر من بنيته ونظامه ومميزاته لأنّ النص بنية تنتجها ذات ضمن بنية سوسيو نصية ومن ثم تتمكن من الكشف عن شعريته أو ما يعرف اليوم بنصية النص".[1]

1- تحليل الخطاب الصوفي للناقدة آمنة بلعلى:

تقدم الناقدة بلعلى دراسة نقدية في كتابها تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة، نظرا لأهمية هذا الخطاب الذي بات يحتل موقعا هاما داخل المنظومة المعرفية بشكل قوي وفاعل.

[1]- آمنة بلعلى، تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية متاح في:
[http://www.dajad.com/book/2173698051/21/73/959] اطلع عليه يوم: 2019/06/29.

بحث الناقدة عن معالم نظرية حديثة، وخاصة ما علاقة بالسيميائيات والتفكيك والتأويلية،أما الجديد الذي تقدمه هذه الدراسة أنّها "تجاوزت الطرح التقليدي في تحليل الشعر الصوفي إلى رصد التفاعلات النصية في الخطاب وتحليها تقول **بلعلى**: «كان إذن همّ الخطاب الصوفي والمنهج معا داعيا لمحاولة الإلمام بأهم الظواهر النصية فيه، فكان لابدّ أن أتبع التجربة التي أنتجت هذه الظواهر ولكي تكون النماذج ممثلة ففضلت أن أرصد هذه الظواهر من أكثر الوجوه تمثيلا بعدما تأكد لي أنّ التجربة والكتابة الصوفية بلغت ذروتها عند هذا الصوفي المتميز وتبيّن لي أنّ سعة الموضوع وشموليته تسمح لي بدراسة كشفية مظاهر الخطاب وأشكاله».[1]"

اعتمدت **بلعلى** دراسة نسقية تنظر إلى الخطاب الأدبي على أنّه "نسق من الاتصال السيميولوجي والخطاب الصوفي نسق من الاتصال الأدبي وتحقيق لإمكانات أنساق اللغة العربية،وهذه الدراسة تتجاوز في أهم جوانبها وصف البنيات المحايثة للدلالة ،ووصف العلاقات بين هذه المكونات مع أخرى خارجية كالتلقي الفعلي ونصوص الثقافة المركزية وهنا يبدو أن العنوان: تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة مفسرا لعل ما تثيره الإشكالية من أسئلة".[2]

[1]- فريدة بوزيداني، قراءة في محاولات التأسيس لمنهج تطبيقي في تحليل النصوص الشعرية من خلال نماذج، مصطفى اليوسفي، آمنة بلعلى، الملتقى الوطني الأوّل في الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة والأدب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، يومي 26-27 أكتوبر 2011،ص9ص10، متاح في: [http://www.manicest.univ-wragla.dz] اطلع عليه يوم: 2019/06/23.

[2]- المرجع نفسه، ص 11.

خاتمة

تستوقفنا المحطة الأخيرة، لنحاول من خلالها أن نلملم شتات أفكارنا وشوارد أرائنا حول موضوع النّقد النّسائي في الجزائر دراسة من خلال نماذج، للوقوف على أهم النتائج التي قادتنا إليها دراستنا، لنتوصل في الأخير إلى هذه الاستنتاجات:

– يدل مصطلح النّسائية على قضايا بيولوجية، وهو كل ما تكتبه النّساء وكل ما يتناول قضية أو تيمة المرأة، بغض النظر عن كاتبه كان رجلا أو إمرأة.

– تتشابه الحركة النّسوية العربية مع الحركة النّسوية الغربية في مطالبها، فمبتغاهما هو الخروج بالمرأة من قيود النظام الاجتماعي السائد.

– انقسمت الحركة النّسوية إلى مدارس متعددة نذكر منها ثلاثة وهي: الحركة النّسوية الليبرالية والماركسية والراديكالية.

– ترى المؤلفة إلين شوالتر أنّ ثمة تراثا أنثويا من الكتابة النّسائية قد أغفل فهي تقسم هذا التراث إلى ثلاثة أطوار أو مراحل يتضمن الطور الأول أعمال إليزابيث جاسكل وجورج إليوت، والطور الثاني أوالمرحلة الثانية تمثلها إليزابيث روبيتر وأوليف شرانير، أما المرحلة الثالثة مثلتها كل من ربيكا وست وكاثرين مانسفيلد.

– إنّ للكتابة النّسائية أو الأدب النّسائي موقف رافض وموقف مؤيد من النقاد والأدباء.

– إنّ ظهور النّقد النّسائي رفع منزلة ومكانة المرأة الكاتبة والمبدعة في المجتمع.

– لقد همشت المرأة الجزائرية (المبدعة) في مختلف المجالات حيث نجد لها اسهامات ومشاركات عبر جل المراحل التاريخية، إلا أنّ الاهتمام بما تكتب وتقول من أشعار لم يدون أو ينل الاهتمام الأوفر.

– الأدب النسائي من المصطلاحات التي تشيع بلا تدقيق، فنجد الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي من الرافضين لهذا الأدب فهي لا تؤمن به.

– لقد ظهر الأدب النسوي متأخرا في الجزائر بسبب بعض العوامل منها: العامل الاستعماري، وعامل العادات والتقاليد.

– أبدعت المرأة الجزائرية في عدة ميادين ومجالات فنجدها ناقدة وشاعرة وقاصة وروائية...الخ.

– إنّ الناقدة الجزائرية لم تنل حظها في النّقد الأدبي الجزائري، لذلك لا نجد الكثير منهنّ في الساحة النّقدية الجزائرية.

– وصل البحث إلى جملة من النقاط التقت فيها الناقدات رحمة الله أوريسي، شادية شقروش، فاطمة نصير، آمنة بلعلى بأنّ المرأة كانت تريد أن تكتب ومحور اهتمامها الذات فهي تستعمل الكتابة من نوع آخر و ليس أن تسيطر على الرجل .

– تناول البحث نماذج نقدية نسوية لناقدات جزائريات .

الملاحق

– السيرة الذاتية للناقدة الجزائرية شادية شقروش:

شادية شقروش من مواليد 1962/20/06 بمرسط ولاية تبسة، التعليم الابتدائي والمتوسط بمرسط، والثانوي مالك بن نبي /تسبة.

– المؤهلات العلمية:

– شهادة البكالوريا في التعليم الثانوي كانت شعبة رياضيات دورة جوان 1981/ تبسة.

– شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها دورة جوان 1999 جامعة باجي مختار عنابة.

– الدراسات العليا المعمقة في نظرية الأدب دورة جوان 2001 بجامعة العقيد الحاج لخضر باتنة.

– شهادة الماجستير في نظرية الأدب سبتمبر 2002 جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة عنوان المذكرة: الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي (دراسة سيميائية) بإشراف الأستاذ الدكتور عبد المجيد حنون.

– التسجيل العلمي لتحضير الدكتوراه في الأدب المقارن منذ نوفمبر 2002 جامعة باجي مختار.

– لها منتديات وملتقيات ومؤتمرات علمية ودولية:

1– الملتقى الوطني 01: والنص الأدبي، قسم الأدب واللغة العربية.

2– الملتقى الوطني 02: الكتابة وتمظهر الآخر.

– انجازاتها العلمية:

الكتب:

– الخطاب السردي في أدب إبراهيم درغوثي، دار للنشر، تونس، 2005.

– سيميائية الخطاب الشعري في ديوان "مقام البوح"، عالم الكتب، أربد، الأردن، 2010.

– سلطة النص بين المبدع والمتلقي في القصة القصيرة جدا، السعودية رياح وأجراس للقاص فهد الخليوي، تحت الطبع.

– السيرة الذاتية للناقدة الجزائرية رحمة الله أوريسي:

رحمة الله أوريسي من مواليد 09 جوان 1989م بمدية عناية ذات جنسية جزائرية.

باحثة جزائرية في مجال الأدب والنقد أدبية تكتب القصة والرواية تعشق الأدب والنقد، تشغل حاليا في مجال أدب الطفل ولها كتابان نقديان في هذا المجال.

لها كتاب نقدي فائز في جائزة الشارقة للإبداع العربي عن دورتها 18 بعنوان استطيقا قصص الأطفال من الحوامل المكتوبة إلى الحوامل المرئية ومحكم كتاب نقدي بعنوان المرأة تكتب ذاتها قراءات في نماذج من السرد النسائي السعودي.

كتاب نقدي بعنوان: استراتيجيات الخطاب المسرحي الموجه للطفل مسرحية سأطير يوما ليوسف بلعوج مقاربة تداولية.

– مجلاتها:

– جريدة الجزيرة/ الرياض– مجلة الراوي/ جده).

– جريدة العرب التي تصدر بلبنان ولندن.

– مجلة المدارك بيروت.

– الروايات:

– رواية مخطوط بعنوان منعطف الذاكرة، فضل من "سيرة حرف الميم".

– مخطوط برواية "في التيه".

كما نجد لها مقالات وبحوث نقدية منشورة في الصحف العلمية المحكمة أهمها:

– مقال بعنوان: جماليات التعلق النصي في قصيدة الطفل الحلم لهشام الصغري.

– مقال نقدي بمجلة جسور المعرفة المحكمة المصنفة بجامعة شلف الجزائر، الموسومة بـ: التداولية الاقتباس في رواية ساق البامبو.

– السيرة الذاتية للنّاقدة آمنة بلعلى:

ولدت الناقدة آمنة بلعلى في 09جانفي 1961م بولاية برج بوعريريج الجزائر.

كما تحصلت على:

- شهادة البكالوريا سنة 1980م.
- شهادة ليسانس سنة 1985م بجامعة الجزائر.
- شهادة ماجستير سنة 1988م، بعنوان الرمز الديني عند رواد الشعر العربي الحديث: السياب، عبد الصبور، خليل حاوي، أدونيس، بدرجة مشرف جدا مع التهنئة.
- شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر سنة 2000، بعنوان الحركية التواصلية في الخطاب الصوفي من القرن الثالث حتى القرن السابع الهجري، بدرجة مشرف جدا مع التهنئة.
- كما أنّها أستاذة تحليل الخطاب ونظريات الأدب والسيميائيات والتداولية.

مؤلفاتها العلمية:

– كتاب تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النّقدية المعاصرة، منشورات الدار العربية للعلوم.

– كتاب سيمياء الأنساق، تشكلات المعنى في الخطابات التراثية.

– كتاب خطاب الأنساق الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة.

– كتاب الطريق إلى القصيدة، كتاب مشترك.

– كتاب الاستثمار في اللغة العربية، كتاب مشترك.

– كتاب الرواية الجزائرية والسينما، كتاب مشترك.

– كتاب آفاق الشعرية، تحولات النظرية والإجراء، كتاب مشترك.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم برواية ورش.

1– الكتب:

– المصادر:

– إبراهيم محمود خليل، النّقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1431هـ-2010م.

– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 4، 2005.

– حسين المناصرة، النّسوية في الثقافة والإبداع، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1427هـ-2007م.

– خديجة العزيزي، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2005.

– رحمة الله أوريسي، استطيقا قصص الأطفال من الحوامل المكتوبة إلى الحوامل المرئية، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 2015.

– هالة كمال، النقد الأدبي النسوي، مؤسسة المرأة والذاكرة، مصر، ط1، 2010.

– المراجع:

– بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2002.

– بسام قطوس، دليل النظرية النّقدية المعاصرة، دار فضاءات للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016.

– بسام موريس، الأدب والنّسوية، تر: سهام عبد السلام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002.

– حنفاوي بعلي، نظرية النّقد الثقافي المقارن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 1428هـ-2007م.

- رامان سلدان، النظرية الأدبية المعاصرة، تر: جمال جابر عصفور، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1998.

- ستيوارت سيم، بورين فان لون، النظرية النقدية، تر: جمال الجزيزي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005.

- سوزان ألس وإتكنز ومريزا رويدا وآخرون، الحركة النسوية، تر: جمال الجزيري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005.

- عبد الحميد بن هدوقة، الملتقى الدولي الثامن للرواية، دراسات وإبداعات، وزارة الثقافة، مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، طبع بمطبعة اقتياد، الجزائر، د.ط.

- عبد العزيز شرف، المقاومة في الأدب الجزائري المعاصر، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ-1991م.

- عصمت محمد حوسو الجندر، الأبعاد الاجتماعية والثقافية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

- مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجبل، بيروت، د.ط.

- ميجان الرويلي، سعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 2002.

- نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ط1، 2003.

- نوال السعداوي، دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، مج 1، ط2، 1990.

- هند محمود وشيماء الطنطاوي، نظرة للدراسات النسوية، منشور برخصة المشاع الإبداعي للنشر، ط1، 2016.

- يحي بوعزيزة، المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2001.

- يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1414هـ-1994م.

2- المذكرات والأطروحات:

- بوضياف غنية، كتابة الأنثى/ أنوثة الكتابة أحلام مستغانمي أنموذجا، كلية الآداب واللغات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011.

- سهيلة دبوب، وهيبة جوادي، جماليات البناء والتشكيل في رواية تاء الخجل لفضيلة الفاروق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.

- عزة عناب، مريم شبهة، صورة المرأة في الرواية الجزائرية النسائية، رواية الذروة لربيعة جلطي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، 2016-2017.

3- المجلات:

- أحلام معمري، إشكالية الأدب النسوي بين المصطلح واللغة، مجلة مقاليد، العدد 2، 2011.

- بشرى أبو شرار، إشهار العربية الرمادية، عمان، العدد الثاني، 2017.

- سامية إدريس، الروائيات الجزائريات وخصوصية الكتابة النسوية، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، العدد 15.

- شادية شقروش، سلطة الكتابة بين المبدع والمتلقي (العنت والمتعة والصياغات الغربية)، الحلقة الأولى، جريدة عكاظ الأسبوعية، العدد 2273، جده، المملكة العربية السعودية، 1428هـ/2007م.

- شادية شقروش، سلطة الكتابة بين المبدع والمتلقي (غواية الكتابة بين المتعة وكشف المستور)، الحلقة الثانية، جريدة عكاظ الأسبوعية، العدد 2280، جده، المملكة العربية السعودية، 1428هـ/2007م.

- صبري حافظ، مجلة الكلمة، العدد 146، مصر، 2019.

- صلاح الدين باوية، أدب المرأة الجزائرية بين إجحاف الداخل وإنصاف الآخر، مجلة النص، العدد 19، جامعة جيجل، الجزائر، 2016.

- عامر رضا، الكتابة النسوية العربية من التأسيس إلى إشكالية المصطلح، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم الآداب والفلسفة، الجزائر، عدد 15، 2016.

- عصام واصل، النظرية النسوية وإشكالية المصطلح، دار المنظومة، الرواد في قواعد المعلومات العربية، العدد 26، 2011.

- نهاد مسعي، السرد النسوي الجزائري "أفق مفتوح على التنوع"، قسم اللغة العربية، كلية ، الهند مجلة العاصمة، المجلد 9، 2018.

- نهاد مسعي، النص النسوي حلقلة النسقي، مركزية الأنثوية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العدد 3، 2018.

4- الملتقيات:

- شعيب مقنونيف، إشكالية مصطلح الأدب النّسائي في الوطن العربي بين التأسيس والاستقبال، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، علم الإنسان والتاريخ، وزارة الثقافة، الملتقى الدولي للشعر النسوي بتلمسان، الجزائر، 2011.

5- المواقع:

- المجلة الثقافية الجزائرية، الناقدة الأكاديمية الجزائرية فاطمة نصير، متاح في :

[http://www.thkaframag@gimail.com]

- آمنة بلعلى، تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية متاح في :
[http://www.dajad.com/book/2173698051/21/73/959]
- إيناس البدران، في الأدب والنقد الأدبي النسوي، متاح في
[http://www.n.ahexar.org/sasp?aid : 162165r :0]
- بشير خلف، النص الأدبي النسوي...تحد المعوقات وتطلع إلى الحرية، متاح في
[http://www.ahewar.org/sasp?aid=301624=0]
- بوشوشة بن جمعة، الرواية النسائية الجزائرية أسئلة للكاتبة، الاختلاف والتلقي، متاح في
[http://benhedouga.com/content]
- خديجة قلي زادق، النسوية متاح في
[http://wwww.dwondorob.com/spipppHp?artiche26021]
- صفاء درويش، إشكالية الكتابة النسائية بين القبول والرفض، متاح في
[http://www.aLukah.net/Litérature.Language/o/99487]
- صفاء درويش، إشكالية الكتابة النسائية بين القبول والرفض، متاح
في[http://www.aLukah.net/Litérature.Language/o/99487]
- صوفية علوي مدغري، الأدب النسوي بين النشأة والتطور (الجزائر أنموذجا)، ملتقى دولي حول الشعر النسوي بتلمسان، تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية متاح في:
[http://www.vitamine.dz.com/Article-Article 9460-278159-1html]
- علجية عيش، مع الناقدة الجزائرية رحمة الله أوريسي وكتابها المرأة تكتب نفسها متاح في
[http://www.althrironline.com]
- فاطمة نصير، النسوية والأدب النسوي، (جدل الرفض والتأييد) متاح في
[http://www.sy-Moda.com]

- فاطمة نصير، النسوية والأدب النسوي، (جدل الرفض والتأييد) متاح في [http://www.sy-Moda.com]

- فريدة بوزيداني، قراءة في محاولات التأسيس لمنهج تطبيقي في تحليل النصوص الشعرية من خلال نماذج، مصطفى اليوسفي، آمنة بلعلى، الملتقى الوطني الأوّل في الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة والأدب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، يومي 26-27 أكتوبر 2011،ص9ص10، متاح في [http://www.manicest.univ-wragla.dz]

- فضيلة الفاروق، التجربة الإبداعية النسائية في الجزائر، مجلة نزوى، عمان، العدد 96، 2009 متاح في [www.nizwa.com]

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ-ب
مدخل: مرجعيات النّقد النّسائي	
أولا: تحديد مصطلح النّسوية / النّسائية	04
ثانيا: الحركة النّسوية عند الغرب	07
ثالثا: الحركة النسوية العربية	13
رابعا: الكتابة النسائية	16
خامسا: النّقد النّسائي	22
الفصل الأول: ارهاصات النّقد النّسائي في الجزائر	
المبحث الأول: إشكالية الأدب النّسائي في الجزائر	25
المبحث الثاني: الكتابة النّسوية في الجزائر	29
أولا: المقال القصصي	29
ثانيا: الصورة القصصية	29
ثالثا: القصة القصيرة	30
رابعا: الرواية	31
خامسا: الشعر	34
سادسا: المسرح	35
المبحث الثالث: واقع النقد النسوي في الجزائر	36
أولا: العامل الاستعماري	37

ثانيا: عامل العادات والتقاليد	37
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية من خلال نماذج لبعض الناقدات الجزائريات	
أولا: رحمة الله أوريسي	43
ثانيا: الناقدة فاطمة نصير	45
ثالثا: شادية شقروش	49
رابعا: آمنة بلعلى	53
خاتمة	56
الملاحق	59
قائمة المصادر والمراجع	63
فهرس الموضوعات	70